

أيدولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن"

(دراسة تحليلية في النقد الأدبي الماركسي)

البحث العلمي

مقدمة لإستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في قسم اللغة العربية وادابها كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ
J E M B E R

إعداد الطالب:

محمد إحسان جايا

U20183001

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية أصول الدين والاداب والعلوم الإنسانية

جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

٢٠٢٣

رسالة الموافقة من المشرف

أيديولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن"

(دراسة تحليلية في النقد الأدبي الماركسي)

البحث العلمي

مقدمة لإستيفاء بعض الشروط اللازمة النهائية للحصول على الدرجة الجامعية الأولى

في قسم اللغة العربية وادابها كلية أصول الدين والأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر

إعداد الطالب:

محمد إحسان جايا

رقم القيد : U20183051

تمت الموافقة على هذا البحث العلمي من طرف المشرف:


أحمد بلرد الصالحين

رقم التوظيف : 198404032019031006

أيدولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن"

(دراسة تحليلية في النقد الأدبي الماركسي)

البحث العلمي

قد تمت المناقشة على هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وقررت بنجاح الباحث وبقبول بحثه العلمي بعد إجراء التعديلات المطلوبة

ويستحق صاحبه للدرجة العلمية "S. Hum"


في التاريخ

٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ

١٣ ديسمبر ٢٠٢٣ م

اعضاء لجنة المناقشة

السكربت


سيتي قرة العيني الماجستير

رقم اتوظيف : ١٩٨٦٠٤٢٠٢٠١٩٠٣٢٠١٣

الرئيس


دكتور وين أصول الدين الماجستير

رقم اتوظيف : ١٩٧٠٠١١٨٢٠٠٨٠١١٠١٢

المتحن الثاني


أحمد بدر الطالح الماجستير

رقم اتوظيف : ١٩٨٤٠٤٠٣٢٠١٩٠٣١٠٠٦

المتحن الأول


دكتور عبد الحارس الماجستير

رقم اتوظيف : ١٩٧١٠١٠٧٢٠٠٠٠٣١٠٠٣



ويصدقه عميد كلية أصول الدين والأدب

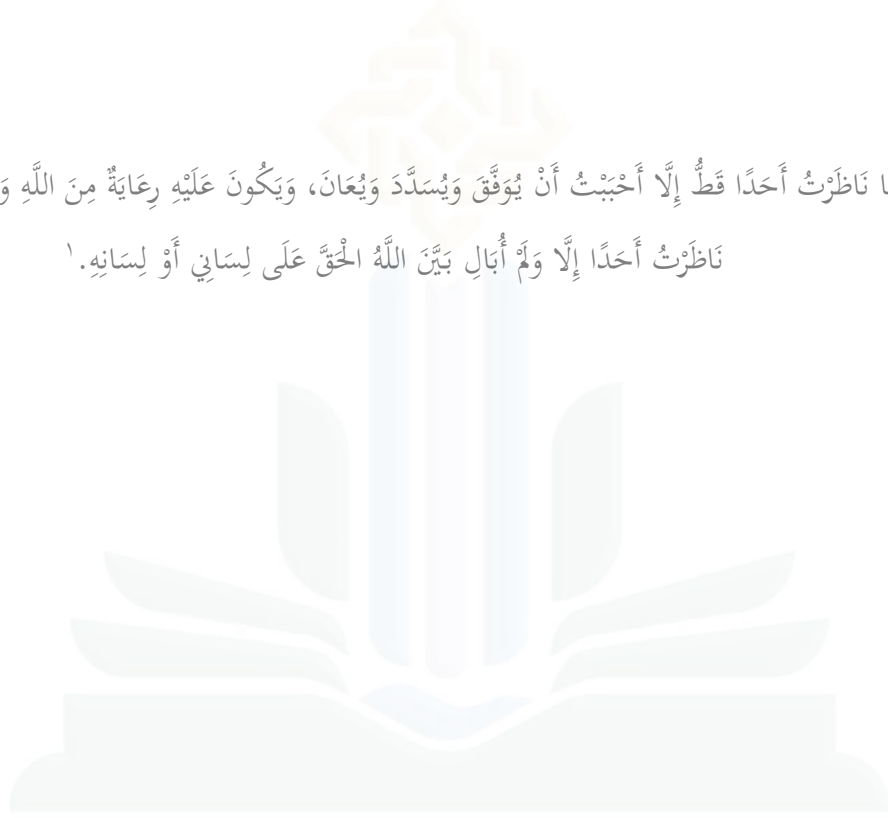
عميد الكلية

الأستاذ الدكتور أحمد الدين

رقم اتوظيف : ١٩٧٤٠٤٠١٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

الشعار

مَا نَاطَرْتُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا أَحْبَبْتُ أَنْ يُوَفَّقَ وَيُسَدَّدَ وَيُعَانَ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ رِعَايَةٌ مِنَ اللَّهِ وَحِفْظٌ. وَمَا
نَاطَرْتُ أَحَدًا إِلَّا وَلَمْ أُبَالِ بَيْنَ اللَّهِ الْحَقِّ عَلَى لِسَانِي أَوْ لِسَانِهِ.^١



UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

كلمة الشكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية أفضل اللغات ، الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات و على آله وصحبه الى يوم الميعاد، أما بعد.

هذه الدراسة هي أعمالي التي كتبت منذ أكتوبر ٢٠٢١ ومتوقع أن تنتهي في نوفمبر ٢٠٢٣. هذه النصوص هي شهادة غامضة على هذه المعركة الدموية، والحرية، والغضب، والخيانة، والأخطاء في الحياة هي إشكالية بالنسبة لي، ولكن (لا تزال) إمكانية بالنسبة للإنسان بشكل عام.

في هذه المرحلة ، ننسى في بعض الأحيان معنى الجمال ، الحقيقة ، الإيمان ، الصداقة ، السلامة والحب ، بسبب الكثير من الألم الذي نعاني منه. ولكن من الواضح أن "المجتمع لا يفتقر إلى الأشخاص الجيدين، إلا أننا نلجأ إلى أشخاص أقل جودة" - محمد إحسان جايا.

فتوفيق لله استطاع الباحث إنتهاء كتابة هذا البحث العلمي وإتمامه.

في هذا البحث العلمي فضل الباحث شكرا كثيرا لمن ساعد وأرشد الباحث في كتابة هذه رسالة وتدوينه، وهم:

١. فضيلة الكريم، رئيس في الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية

جمبر الأستاذ الدكتور الحاج حفني الزين، الماجستير.

٢ فضيلة الكريم، مدير أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية في الجامعة
كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر الأستاذ الدكتور أحد
الأسرار الماجستير.

٣ فضيلة الكريم، رئيس الرئسي أصول الدين والأدب والعلوم الإنسانية في الجامعة
كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية جمبر دكتور وين أصول الدين
الماجستير.

٤ فضيلة الكريم، رئيس القسم اللغة العربية وآدابها كلية أصول الدين والأدب
والعلوم الإنسانية في الجامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية
جمبر زعيمة الأصفياء الماجستير.

٥. فضيلة الكريم، أحمد بدر الصالحين كالمشرف الذي قد فضل الباحث
لتوجيهات والارشادات والاقتراحات والمداخلات في كتابة هذا البحث العلمي
الذي أرشد في قسم اللغة العربية وآدابها.

٦. فضيلة الكريم، جميع أعضاء المناقشين الذين قاموا لمناقشة.

٧. ابي المحبوب مشروكين، عسى أعطاه الله الصحة والعافية.

٨. أمي المحبوبة مونيغاة، أعطاه الله الصحة والعافية.

٩. أصحابي في نفس الفصل بقسم اللغة العربية وآدابها.

تشعر الباحث أن كتابة هذه الرسالة لم تكن كاملة، فلذا ترجوا الاقتراحات والانتقادات والارشادات لتكميل هذه الرسالة. فنسأل الله الكريم أن تكون أعمالهم مقبولة وتكون هذه الرسالة فعة لنا ولكم، مفيدة لنا وبارك الله لكم في الدارين، آمين يارب العالمين. والله الموفق إلى أقوم الطريق.

جمبر، ٨ نوفمبر ٢٠٢٣

الباحث



محمد إحصان جايا

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الملاخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إيديولوجية المقاومة في قصيدة كتبها مازن الشريف بعد مأساة الربيع العربي في تونس عام ٢٠١٣ بعنوان أنا مواطن. تونس دولة علمانية في منطقة شمال أفريقيا. في نهاية عام ٢٠١٠، شهدت تونس أزمة واضطرابات سياسية عرفت بثورة الياسمين. ثورة الياسمين هي حركة مقاومة مجتمعية تهدف إلى الإطاحة بالحكومة الاستبدادية لزين العابدين بن علي في تونس. وكانت ثورة الياسمين في تطورها بداية ميلاد ظاهرة الربيع العربي في منطقة الشرق الأوسط.

يتم تحليل التعبير الأيديولوجي في هذه القصيدة باستخدام منهج النقد الأدبي الماركسي وما بعد الاستعماري مع أسلوب تحليل المحتوى. القراءة المتبادلة بين العناصر الداخلية للقصيدة والعناصر الخارجية. ومن وجهة نظر ماركسية، تقترح القصيدة علاقة واقعية بين البنية النصية والبنية السياقية، وهي روح العصر في تونس. ويشترك الشعراء أيضاً في العمليات التاريخية التي لا تشمل الأفراد فحسب، بل أيضاً اجتماعياً. تصور أبيات شعر أنا موازين الفروق الدقيقة في فترة ما بعد الاستعمار والتي أدت إلى ظهور استعمار جديد قامت به حكومة استبدادية. تصبح مقاومة الشعب للحكومة في نهاية المطاف النقطة المحورية في تحليل أيديولوجية المقاومة في هذه القصيدة.

الكلمات المفتاحية: ثورة العربي، الماركسية، الأيديولوجيا، روح العصر

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الفهرس

الموضوعات

صفحات

أ	صفحة الموضوع
ب	رسالة الموافقة من المشرف
ج	رسالة التصديق
د	الشعار
هـ	كلمة الشكر
ح	الملاخص
ط	الفهرس
ل	قائمة الجدوال
		الباب الأول :

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٩

ج. أهداف البحث ٩

د. فوائد البحث ١٠

هـ. حدود البحث ١٠

و. تعريف المصطلحات ١١

الباب الثاني :

أ. الدراسة المكتبيّة ١٣

١. الدراسة السابقة ١٣

ب. الدراسة النظرية ١٦

الباب الثالث :

أ. نوع البحث ٢٩

ب. مصادر البيانات ٣٠

ج. طريقة جمع البيانات ٣٠

د. تحليل البيانات ٣١

هـ. صحة البيانات ٣٢

و. مرحلة التحليلي البيانات ٣٢

ز. هيكل البيانات ٣٤

الباب الرابع :

أ. تعريف المؤلف ٣٥

ب. تعريف الدولة تونس ٣٧

ج. تعريف الثورة الياسمين ٣٩

د. تحليل النقد الأدبي المركيس ٤١

الباب الخامس :

٦٦.....	أ. الخلاصة
٦٧.....	ب. التوصيات
٦٧.....	ج. كلمة الخاتمة
٧٨.....	المراجع
٧٢.....	إقرار طالب
٧٣.....	سيرة المؤلف

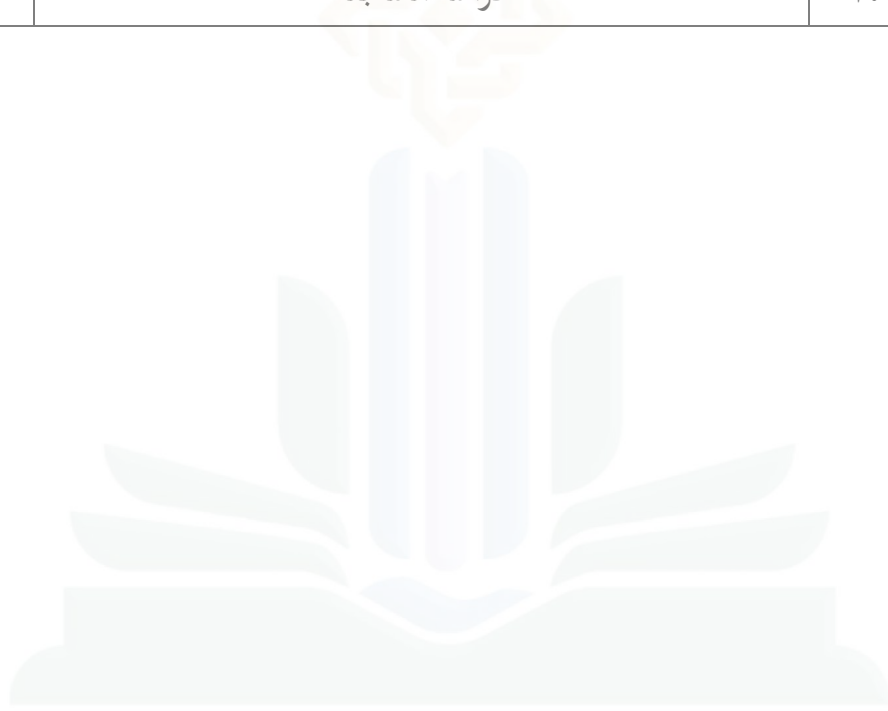


UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

قائمة الجدوال

الصفحة	نوع الجدوال	الرقم
١٣	دراسة السابفة	١،٢



UIN

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

الباب الأول

أ. خلفية البحث

تعبير عن الأنشطة الأدبية بشكل مباشر (من خلال اللغة اللفظية) أو بشكل غير مباشر ، أي عن طريق الكتابة بلغة يتم شرحها بطريقة تنتج بنية النص ومعناه مصحوبا بسياقات مختلفة. يعتبر أفلاطون ، بنظريته المحاكية ، رائدا في نظرية علم الاجتماع الأدبي^١ . كلمة (Mimesis اليونانية) تعني التقليد^٢. تعتبر نظرية المحاكاة الأعمال الأدبية تقليدا للطبيعة أو الحياة^٣ . وفقا لوجهة نظر أفلاطون ، كل شيء في هذا العالم هو في الواقع مجرد تقليد للواقع المطلق الموجود في عالم الأفكار. في عالم الأفكار ، فكرة عن إنسان ، كل البشر في هذا العالم (أناس حقيقيون) هم تقليد للبشر الموجودين في عالم الأفكار. وبالمثل ، فإن الأشياء الموجودة في العالم الحسي: الزهور والأشجار والطاولات والكراسي وما إلى ذلك تعتبر تقليدا لعالم الأفكار حول هذه الأشياء. لذلك ، عندما يصف الشاعر لاحقا الشجرة في قصيدته على سبيل المثال ، هو ببساطة يصف تقليد التقليد. فإن القصيدة أو القصيدة التي تنتجها ليست سوى تقليد لعنصر مقلد.

^١ Damono, Sapardi Djoko. 1979. Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Singkat. Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.

^٢ A, Teeuw. 1984. Sastra dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra. Jakarta: Dunia. Pustaka Jaya.

^٣ Abrams, M.H. 1981. A Glossary of Literary Terms. Australia, Canada, Mexico, Singapura, United Kingdom, United States: Heinle & Heinle Thomson Learning.

يمكن أن نستنتج أن الأدبية لا يمكن فصلها عن واقع المجتمع وراء إنشائها. وهذا يتماشى مع رأي المفكرين الماركسيين (Marxism) الذين يقولون إن الأعمال الأدبية لها علاقة وثيقة بالمجتمع. الماركسية هي مدرسة فكرية طورها كارل ماركس (Karl Marx) وفريدريك إنجلز (Frederick Engels) ، في كتابهما بعنوان الأيديولوجية الألمانية (The German Ideology). وفقا لكل من إنتاج الأفكار والمفاهيم والوعي لأول مرة لا ينفصل مباشرة عن العلاقة المادية بين الناس ، لغة الحياة الحقيقية. من وجهة نظر الماركسية ، تعتبر الأعمال الأدبية شكلا من أشكال البنية (Superstructure) الفوقية للمجتمع ، والتي لا يمكن فصل وجودها عن البنية التحتية الأساسية (القاعدة المادية). على الرغم من أن الماركسية لم تصمم كطريقة للتحليل الأدبي ، إلا أن مبادئها طبقت على النقد الأدبي منذ البداية. يمكن قبول الأدب ، في روسيا في ذلك الوقت ، كحوار للنقد ، ولكن من ناحية أخرى كان يعتبر أيضا تهديدا إذا لم يتم بحملة من أجل أيديولوجية الحزب ، وهذا هو المكان الذي ارتبط فيه الأدب بالمبادئ الفلسفية لماركس وإنجلز. بلغت ذروتها ، عندما أعلن ستالين (Stalin) أن الأدب يعزز الاشتراكية (Socialism). فإن موقف الأدب واضح بشكل متزايد أن الماركسية توفر طريقة جديدة لقراءة وفهم الأدب^٤.

^٤ Dobie, A. B. (2012). Theory Into Practice: An Introduction to Literary Criticism.

الأدب بالنسبة للماركسيين ، هو مؤسسة اجتماعية وله وظيفة أيديولوجية محددة تستند إلى خلفية وأيديولوجية صاحبها. يهدف النقد الأدبي الماركسي إلى تقديم تقييم للاتجاهات السياسية للعمل الأدبي ، وتحديد ما إذا كان محتواه الاجتماعي أو شكله الأدبي تقدميا. يتضمن النقد الأدبي الماركسي أيضا تحليلا للتركيبات الطبقيّة الموضحة في الأدب. يشار إلى الممارسات الاجتماعية على النمط الغربي (Western) التي يتم الضغط عليها باستمرار من مختلف جوانب المؤسسات مثل الاقتصاد، والسياسة، والجيش، والأيدولوجية في الفهم الماركسي باسم الاستعمار (Colonialism) ، بينما يشار إلى العملية باسم الإمبريالية[°] (Imperialism). في بعض الأماكن، على سبيل المثال في البلدان الإسلامية التي لا تزال تحت الحكم الاستعماري، مثل فلسطين وكشمير، يستخدم الشعر كأداة للتعبير عن عنف الاستعمار، والحاجة إلى الاستقلال، وكطريقة لاستعادة الأشكال الثقافية المحلية^٦. لا بد من دراسة أيديولوجية المقاومة في قصيدة مازن الشريف "أنا موأين" التي تمثل مقاومة الشعب التونسي ضد حكومة زين العابدين بن علي التي سلبت حقوق الحرية، والحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية.

تونس بلد مستقل يقع في الطرف الشمالي من القارة الأفريقية ويواجه القارة الأوروبية (المنطقة الجنوبية من إيطاليا) التي يفصلها البحر الأبيض المتوسط. تحتل تونس موقعا جغرافيا

[°] William, P., & Chrisman, L. (2013). Colonial Discourse and Post-Colonial Theory. Routledge

^٦ Alshaer, A. (2009). The poetry of hamas. Middle East Journal of Culture and Communication, 2(2), 214–230. https://doi.org/10.1163/1873985_09X12476683126383

استراتيجيا للغاية كحلقة وصل بين أوروبا وأفريقيا ، وكذلك بين الأجزاء الشرقية والغربية من العالم العربي. الاسم الرسمي للدولة التونسية هو الجمهورية التونسية أو الجمهورية التونسية^٧. كانت تونس ذات يوم أرضا تابعة للإمبراطورية الرومانية ، والتي تم الاستيلاء عليها لاحقا بعد تنحي الإمبراطورية العثمانية ، استعمرت تونس من قبل فرنسا حتى حصلت تونس أخيرا على استقلالها كدولة ذات سيادة في عام ١٩٥٦ ، وبعد استقلال تونس ، قاد تونس الحبيب برقية الذي حكم بين عامي ١٩٥٧-١٩٨٧ ، وأجرت حكومة بورقيبة العديد من التغييرات نحو التقدم الذي يميل إلى التحديث (Modernism) والتغريب (Westernism)^٨. وتركز الإصلاحات الاجتماعية أساسا على تحسين نوعية التعليم ومشاركة المرأة وتحسين الاقتصاد. في ١٩٦٠ ، مارست الحكومة نظام السياسة الاشتراكية ، لكنها عادت لاحقا إلى نمط من الليبرالية (Liberalism) من خلال الحفاظ على مشاركة الدولة في بعض القطاعات الكبيرة للاقتصاد. قدم بورقيبة برنامجا جديدا للتنمية الدولة التونسية أطلق عليه اسم "الاشتراكية الدستورية"^٩ (Destourian Socialism). الاشتراكية الدستورية وفقا لبورقيبة هي أيديولوجية اشتراكية للأمة ولكنها معارضة للشيوعية (Communism). يتكون برنامج تطوير الاشتراكية الدستورية من التنمية على

^٧ Kemlu.go.id, Profil Negara Republik Tunisia, Kedutaan Besar Republik Indonesia di Tunisia, <https://www.kemlu.go.id/tunis/id/Pages/ProfilNegara-Tunisia.aspx> dikutip pada 27/11/2021

^٨ Ahmad Sukandi, Politik Bourguiba tentang Hukum Keluarga di Tunisia (1857-1987) hlm. 101 <https://media.neliti.com/media/publications/58090-ID-none.pdf> dikutip pada 27/11/2021

^٩ Archive.ipu.org, Tunisia Parliamentary Chamber: Majelis Al-Nawab election held in 1994, http://archive.ipu.org/parline-e/reports/arc/2321_94.htm dikuti pada 27/11/2021

الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. ومن الخطوات التي اتخذها بورقيبة إشراك المرأة في المدارس وتعميم المرأة على الرجل. بعد انهيار حكومة البرقة ، قاد تونس زين العابدين بن علي ، وخلال إدارة بن علي ، خفف بن علي القوانين المقيدة للصحافة وأطلق سراح العديد من السجناء السياسيين الذين سجنوا في الحكومة السابقة. وكذلك إلغاء القيود المفروضة على الحريات ومنح الحقوق للأحزاب السياسية على أساس الخلفيات اللغوية والعرقية والدينية. كما تحاول الحكومة أن تجعل حياة ديمقراطية في تونس، أي بحياة ديمقراطية (Democracy) صحية، مثل التغييرات في القوانين نظام انتخابي يسمح لأحزاب المعارضة بأن تكون ممثلة في البرلمان، ولو من الإقبال الضئيل جدا. لذلك ، تلقى تغيير القانون استجابة إيجابية من معظم جماعات المعارضة. كما سمح عهد بن علي للمرأة بالمشاركة في السياسة. على الرغم من أن المرأة هي جماعة معارضة أو معارضة لقيادة بن علي في تونس. ومع ذلك ، فإن نجاحه في الاقتصاد والسياسة لم يدم طويلا لأنه بعد فترة طويلة قاد تونس. بن علي، الذي وعد بالقضاء على بقية ديكتاتورية (Dictator) بورقيبة، مارس نفس الشيء. أثبتت الديمقراطية التي طالما روج لها بن علي في بداية ولايته أنها لم تنفذ بشكل جيد. قبل الثورة العربي (Arab Spring)، كانت تونس دولة علمانية تلتزم بنظام ديمقراطي انتخابي، حيث تم انتخاب الرئيس من خلال آلية انتخابية لمدة ٥ سنوات. نظام الحكم الذي اعتمده تونس هو نظام حكم جمهوري برلماني يكون رئيس الدولة رئيسا بينما يكون رئيس الحكومة رئيسا للوزراء. يتم

انتخاب رئيس تونس مباشرة من قبل شعبه لمدة ٥ سنوات بينما يتم انتخاب رئيس الوزراء من قبل البرلمان الذي يكون عموما زعيم حزب الأغلبية أو الائتلاف. ويتكون البرلمان التونسي، المسمى مجلس نواب الشعب ، من ٢١٧ مقعدا لمدة ٥ سنوات. "الثورة العربي" هي لغة سياسية أصبحت شائعة في العالم الإسلامي، وخاصة في الدول العربية، وأصبحت الكلمة لغة شعبية، في الدراسات السياسية للعالم الإسلامي، منذ أوائل يناير ٢٠١١. يشير المصطلح إلى سقوط سلسلة من الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي ، بدءا من تونس ، وزين العابدين بن علي ، تليها مصر مع الإطاحة بحسني مبارك ، ثم إلى ليبيا ، التي نجحت في إنهاء عهد ديكتاتورية معمر القذافي التي استمرت لما يقرب من ٤٠ عاما^{١٠}. كان الثورة العربي بداية إحياء الأمل في حياة أفضل وأكثر إن الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة العالم العربي، يقدمون في الواقع وجها أكثر شرا. وقد كلفة تلك الثورة الآن مئات الآلاف من الأرواح البشرية، ووصل إلى أكثر من ٣٧٠,٠٠٠ شخص في سوريا حتى الآن. بعد الإطاحة بن علي كرئيس في تونس في عام ٢٠١١، طالب الناس الحكومة التونسية بتشكيل حكومة مؤقتة على الفور. دعا الرئيس المؤقت فؤاد المبرع رئيس الوزراء محمد الغنوشي إلى تشكيل حكومة ائتلافية. وينظر إلى هذه الخطوة على أنها محاولة لإنقاذ الحكومة من حافة الانهيار. وقال المبرع إن المصلحة الوطنية لها الأسبقية على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وهي خطوة تحظى

^{١٠} Ahmad Sahide, Syamsul Hadi, Siti Muti'ah Setiawati, dan Bambang Cipto. 2015. The Arab Spring: Membaca Kronologi dan Faktor Penyebabnya. Jurnal Hubungan Internasional Vol 4. Universitas Muhammadiyah Yogyakarta. Yogyakarta. Hlm 119-120
<http://journal.umy.ac.id/index.php/jhi/article/view/2237/2187> dikutip pada 21/11/2021

بدعم قادة المعارضة في تونس. سيتم قريبا تشكيل حكومة وحدة طارئة لإنهاء الاضطرابات التي تعاني منها البلاد. أعلن الرئيس التونسي المؤقت فؤاد الميزع تفاصيل الانتخابات الموعودة بعد سقوط نظام الرئيس بن علي. وقال الميزع إن التصويت على تشكيل مجلس نواب يعيد صياغة الدستور سيجرى في ٢٤ يوليو تموز. وإلى حين إجراء الانتخابات، ستواصل الحكومة المؤقتة إدارة الحكومة التونسية. أصر الميزع على البقاء رئيسا مؤقتا على الرغم من أن الدستور الحالي حدد فترة ولاية الرئيس بالنيابة ب ٦٠ يوما. وبمجرد انتخابه، يمكن للمجلس الدستوري تعيين حكومة جديدة أو مطالبة حكومة مؤقتة بالبقاء في منصبها حتى إجراء انتخابات رئاسية أو برلمانية. وقال ميزع أيضا إنه سيتم التشاور مع جميع الأحزاب السياسية بما في ذلك المعارضة. وسيبقى الميزع رئيسا مؤقتا حتى يبدأ البرلمان الجديد عمله، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية في البلاد. استقال ما لا يقل عن ثلاثة مسؤولين حكوميين تونسيين، بعد استقالة رئيس الوزراء محمد الغنوشي. كما استقال وزير التعليم العالي والبحث العلمي أحمد إبراهيم ووزيرة التعليم العالي فوزية فريدة الشرفي يوم الثلاثاء حسب ما أوردته وكالة الأنباء التونسية أفريك برس. استقال محمد نوري الجويني ، وزير التعاون الدولي والتخطيط ، يوم الاثنين ، حسبما ذكرت صحيفة كانتو. بعد استقالة الغنوشي، عين الرئيس الميزع الباجي قائد السبسي رئيسا جديدا للوزراء في البلاد.

كان مازن الشريف أحد الأديب التونسيين الذين عبروا عن القضايا الاجتماعية والشعبية. شاعر ومفكر ، كتب قصائد عن حياته البائسة ، وحبه لتونس والجزيرة العربية ، وكذلك انتقاداته للحكام آنذاك. تظهر هذه الظاهرة أنه لا يمكن اعتبار الشعر فقط نتاجا لكلمات لا علاقة لها بسياقها الاجتماعي والثقافي والقوى خارج القصيدة. ومع ذلك ، يمكن اعتبار القصيدة تعبيراً مميزاً لأنها متأثرة بأيدولوجية معينة¹¹. وذلك لأن الأعمال الأدبية لا تقدم التاريخ أو الحقائق الاجتماعية بشكل مباشر ولكن من خلال آلية تسلسلية ، أي التاريخ الذي توجد فيه ظروف سياسية والظروف الاجتماعية ستلد أيدولوجيا تظهر بعد ذلك في الأعمال الأدبية في شكل إنتاج أيدولوجي. بناء على هذه الأمور، يجب أن ينظر إلى شعر مازن الشريف أيضا على أنه إنتاج أيدولوجي لا يمكن فصله عن الإنتاج الأيدولوجي الآخر. لذلك سنناقش في هذا المقال نصوص قصائد المقاومة الواردة في القصيدة والتي تساهم بشكل فعال في إنتاج الأيدولوجيا، أي من خلال تحويل الفئات الأيدولوجية نصا والمكونات التي تؤثر في أيدولوجية النص.

UNIVERSITY
KH ACHMAD SIDDIQ
JEMBER

¹¹ Endraswara, Suwardi. 2011.cet. ke-1. Metodologi Penelitian Sosiologi Sastra. Yogyakarta: Penerbit CAP

ب. أسئلة البحث

اعتماد على خلفية البحث أعلاه، يقوم الباحثة بأسئلة البحث منها ما يلي:

١. ما هي العلاقة شعر " أنا مواطن " لمازن الشريف مع الظروف الاجتماعية والسياسية

الموجودة في المجتمع، مع النظر في السياق التاريخي والسياسي في وقت كتابة العمل الأدبي؟

٢. كيف تتأثر أيديولوجية المقاومة في شعر " أنا مواطن " لمازن الشريف ؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التي قد ذكرها الباحثة، فا الأهداف لهذا البحث هي:

١. لمعرفة على الخصائص شعر " أنا مواطن " لمازن الشريف في وصف القضايا التي كانت تهم

انتقادات الأدب الماركسية مثل التخريب، الإفراج عن الحقوق، والانتهاكات لحقوق

الإنسان.

٢. تحليل أيديولوجية المقاومة في شعر " أنا مواطن " لمازن الشريف من منظور ماركسي.

د. فوائد البحث

تتكون فوائد هذا البحث من المساهمات التي تم الحصول عليها بعد إجراء البحث .يمكن أن

تكون الفوائد نظرية وعملية، مثل الفائدة للكتاب والوكالات والمجتمع ككل .ومن هذا الوصف

تتلخص فوائد البحث فيما يلي:

١. الفوائد النظرية.

ومن الناحية النظرية فإن هذا البحث مفيد في تنمية كنوز الدراسات العلمية في مجال النقد

الأدبي الماركسي .يأمل المؤلف أيضًا أن يكون قادرًا على المساهمة بأفكاره وأفكاره لزيادة

البصيرة والمعرفة للمؤلف والمجتمع بشكل عام.

٢. الفوائد العملية.

ومن المؤمل أن يساهم هذا البحث في تقديم المعرفة، وخاصة في مجال الأدب، للطلاب

والناشطين الأدبيين.

هـ. حدود البحث

الحدود الموضوعية

ويحدد الباحث بحثه أيديولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن"

(دراسة تحليلية النقد الأدبي الماركسي)

تحدد الباحثة من تاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ١ ديسمبر ٢٠٢٣

و. تعريف مصطلحات

أما الموضوع في هذا البحث أيديولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن" (دراسة

تحليلية النقد الأدبي الماركسي)

. لاجتناب سوء الفهم في تفسير هذا الموضوع, واقترحت الباحثة ما يلي:

١. الشعر إنه قول موزون مقفى يدل على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها

حد الشعر، وهي اللفظ والوزن والمعنى والتقفية^{١٢}.

٢. الإيديولوجيا هي مجموعة من الاقتراحات أو القيم أو الرؤى التي تشكل قاعدة

تفكير مجموعة أو مجتمع. على سبيل المثال، تحدد كارل ماركس الإيديولوجيا

كعكس الهياكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.^{١٣}

^{١٢} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٥) ص. ٢٩٥

^{١٣} Marx, Karl & Engels, Friedrich (1975). The German Ideology. In Science and Society. International Publishers. pp. 19-581.

٣. "الماركسية" هي نظرية تمثلها كارل ماركس من أجل انتقاداتها لعملية استغلال

الطبقة البروليتارية ضد الطبقة البرازيلية في السياسات القائمة على المساواة، وتقول

ماركس إن التكامل المادي هو الأساس الأساسي للهيكل الكلي للسياسة.^{١٤}



الباب الثاني

أ. الدراسة المكتبية

١. الدراسة السابقة

تجد الباحثة الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث, منها :

٦	٥	٤	٣	٢	١
الإختلاف	المساواة	النتيجة	العنوان	الإسم	الرقم
الفرق أن بحث	يستخدم هذا	يستخدم هذا	النقد	أنيسة	١
أنيسة يناقش	البحث مفهوم	البحث مفهوم	الاجتماعي في	أوكتايندا	
أنواع القيم	كارل ماركس	ماركس لعلم	رواية مومو	ريتناسيه	
الاجتماعية في	في علم	الاجتماع	لمايكل إندي		
الروايات، بينما	الاجتماع	الأدبي			
يناقش المؤلف	الأدبي لتحليل	لتصنيف أنواع			
إيديولوجية	القصيدة	النقد			
المقاومة في		الاجتماعي			

الشعر		الواردة في رواية مومو.			
يصف بحث يشيما الأشكال الطبقيّة فقط، بينما يصف بحثي الأيدولوجيا، ونظرية كارل ماركس الطبقيّة، والطبقة السوداء،	كلاهما يصور الصراع الطبقي في العمل الأدبي	يهدف هذا البحث إلى وصف أشكال الصراع الطبقي الواردة في رواية ريما ريما تيغا جيو.	الصراع الطبقي في رواية ريما ريما تيغا جيو لأكاسا دويبا (مراجعة لعلم الاجتماع الأدبي الماركسي)	يسرية	٢

والأفراد، والمصالح الطبقية، والثورة (المجتمعية البدائية).					
يرتبط بحث بندراتي بعالم التعليم، بينما يتعلق بحثي بعلاقة الشعر بالعالم الحقيقي وأيضاً بأيديولوجية المقاومة.	منهج كارل ماركس في علم الاجتماع الأدبي في تحليل الشعر	يستخدم هذا البحث منهج ماركس في علم الاجتماع الأدبي لتحليل كلمات أغنية إيوان فالس في ألبوم "سلام	دراسة سوسيولوجية للأدب الماركسي، كلمات أغنية إيوان فالس في ألبوم سلام سلامات وعلاقتها بتعلم	بدرياتي	٣

		سلامات"	الأدب في		
		وعلاقتها بتعلم	المرحلة الثانوية		
		الأدب في			
		المدرسة			
		الثانوية.			

وجد الباحث بعض أوجه التشابه والاختلاف الأساسي من الأشخاص الذين أجروا أبحاثا سابقة يكمن التشابه الأساسي في النظرية أي استخدام النقد الأدبي الماركسي . بينما يكمن الاختلاف عن البحث السابق في الاختلافات في العنوان والأشياء المادية في هذا البحث. يناقش هذا البحث ويحلل إيديولوجية المقاومة في قصيدة أنا مواطن لمازن الشريف.

ب. الدراسة النظرية

النقد الأدبي الماركسي هو التحليل الذي يستخدم النظرية الماركسية لتفسير ونقد الأعمال الأدبية. وفيما يلي عدة نقاط مهمة في دراسة النقد الأدبي الماركسي:

١. النظرية الماركسية: تشرح هذه النظرية التي وضعها كارل ماركس وفريدريك إنجلز العلاقة

بين الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع. تنتقد الماركسية النظام

الرأسمالي وتؤكد على الصراع الطبقي لتحقيق الإنسانية والعدالة^{١٥}.

٢. النقد الاجتماعي: يركز النقد الاجتماعي في أعمال الأدب الماركسية تعتمد على

فكرة اجتماعية للعلوم الأدبية ماركسية. يهدف انتقاد هذه الفكرة إلى استكشاف

كيف تُظهر الأعمال الأدبية حقيقة اجتماعية وكيف تتفاعل هذه الخصائص مع

النظم التي تتعلق بها.^{١٦}

٣. الصراع الطبقي: يمكن للنقد الأدبي الماركسي أيضًا أن يفسر الصراع الطبقي في

الأعمال الأدبية. يمكن استخدام المراجعة الاجتماعية للأدب الماركسي لتحليل كيفية

تصوير الأعمال الأدبية للصراع الاجتماعي والاعتراب بين الطبقات الاجتماعية الدنيا

والقادة.^{١٧}

^{١٥} Novalin Donna Ekawati Rumbiak "Nilai Marxisme Dalam Novel Bumi Manusia Karya Pramoedya Ananta Toer" (Yogyakarta:Universitas Sanata Dharma,2010)

^{١٦} Anisa Octafinda Retnasih "Kritik Sosial Dalam Roman Momo Karya Michael Ende"

(Yogyakarta:Universitas Negeri Yogyakarta,2014)

^{١٧} Embyarko, Adi (2015) Kritik Sastra Marxis Plekanov dalam film Mononoke Hime karya Hayao Miyazaki. Sarjana thesis, Universitas Brawijaya.

٤. نقد الأيديولوجيا: يعتبر نقد الأيديولوجيا من أهم مساهمات نظرية ماركس في تحليل

هياكل السلطة في المجتمع. يقدم ماركس عدة أمثلة على أساليب انتقاد

الأيديولوجيات التي طورتها الطبقة الحاكمة لقمع جميع الطبقات التابعة^{١٨}.

وفي دراسة النقد الأدبي الماركسي، يمكن اعتبار الأعمال الأدبية أمثلة تعكس الواقع الاجتماعي

وتوضح كيفية تفاعل النظام الرأسمالي والطبقات الاجتماعية مع بعضها البعض. يمكن للنقد

الأدبي الماركسي أن يشرح كيف تصور الأعمال الأدبية الواقع الاجتماعي وكيف تتفاعل

الشخصيات مع الأنظمة التي تعارضها^{١٩}.

٥. تحليل العلاقة الأدبي الماركسي

وبحسب ماركس، فإن عملية التغيير التاريخي تمر عبر الشيوعية البدائية، ثم

الإقطاعية، ثم الرأسمالية، ثم عبر تاريخ الاشتراكية، وتنتهي بالشيوعية. لقد تم تحقيق كل

تحول تاريخي من خلال ثورة العمال (البروليتاريا) التي تمثل إلهام البشرية جمعاء. من خلال

الثورة، ستحقق الطبقة العاملة الحرية "العالمية"، بينما تمثل جميع البشر الذين يريدون تحرير

أنفسهم من أغلال العبودية. إن البشر يصنعون تاريخهم، لكنهم لا يصنعونه على هواهم

^{١٨} Badriati, "Kajian Sosiologi Sastra Marxis Syair Lagu Iwan Fals Dalam Album Salam Reformasi Dan Kaitannya Dengan Pembelajaran Sastra Di SMA" (Mataram: Universitas Mataram, 2014)

^{١٩} Asriningsari Ambarini Dkk, Jendela Kritik Sastra (Semarang, Universitas PGRI Semarang; 2016)

, لا يصنعونه في ظروف يختارونها بأنفسهم بل في ظروف يواجهونها مباشرة تكون متعينة
و موروثه من الماضي^{٢٠}.

(١) المجتمعية البدائية

المجتمع المشاعي البدائي هو مرحلة من المجتمع تستخدم أدوات عمل بسيطة للغاية. إن وسائل الإنتاج ليست ملكية خاصة (فردية)، بل هي ملكية جماعية. ومن الجدير بالذكر أنه في هذا المجتمع البدائي لم يكن هناك فائض إنتاجي فوق مستوى الاستهلاك، لأن كل شخص كان لا يزال قادرا على تلبية احتياجاته الخاصة^{٢١}. ولم يدم هذا الوضع طويلا لأن الناس بدأوا في صنع الأدوات التي يمكن أن تزيد الإنتاج، ثم قفزت فترة العصر الحجري إلى استخدام النحاس والحديد. يؤدي تحسين وسائل الإنتاج في نفس الوقت إلى حدوث تغييرات اجتماعية، وفي هذه المرحلة لا يمكن تجنب تقسيم العمل في الإنتاج. بدأ تبادل السلع في التطور على نطاق واسع، على الرغم من أن آلية السوق التي تم إنشاؤها كانت لا تزال بسيطة. وأخيرا، تزداد الحاجة

^{٢٠} Karl Marx Kapital Volume I (Jakarta:Hasta Mitra, 2004)

^{٢١} Magnis-Suseno, Franz. Pemikiran Karl Marx : dari sosialisme Utopis ke perselisihan revisionisme. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2001.

إلى إنتاج السلع التي يحتاجها الآخرون، وهناك حاجة إلى العمال للإنتاج. وهذا يعني

أن علاقات الإنتاج بدأت تنشأ في المجتمع المشاعي.

(٢) الإقطاع

ومع الصراع بين أصحاب وسائل الإنتاج والعمال (العمال) انتهى نظام العبودية وولد نظام

اجتماعي جديد وهو المجتمع الإقطاعي. في هذا المجتمع الإقطاعي، كان النبلاء يمتلكون وسائل

الإنتاج الرئيسية، وهي الأرض. والمزارعون هم العمال السابقون الذين تم إطلاق سراحهم. بشكل

عام، كانت مهمة هؤلاء العمال السابقين هي العمل في الأراضي المملوكة للنبلاء وبعد ذلك يمكنهم

العمل في أراضيهم الخاصة. توظف هذه الطبقة الرأسمالية العمال الذين يقدمون في هذا التطور

أرباحًا عالية مما يؤدي إلى تطوير وسائل الإنتاج بشكل متزايد وزيادة الإنتاج وإنشاء سوق عالمية.

التغيرات الاجتماعية في المجتمع. تؤدي الاختلافات في المصالح بين الرأسماليين والعمال إلى ظهور

الصراع الطبقي في المجتمع.

لا يمكن فصل تطور المجتمع عن القوى المنتجة. يتطور التاريخ البشري فيما يتعلق بعملية

الإنتاج التي تتميز بالصراع بين الطبقات. مهدت المجتمعات المشاعية البدائية الطريق أمام

مجتمعات العبيد، التي تطورت بدورها إلى الإقطاع الذي مهد لظهور الرأسمالية. في تطور

المجتمع، يتميز كل عصر وينظمه أنواع الإنتاج والفكر المرتبطة به^{٢٦}. فانقسام المجتمع إلى أسياد وعبيد، ونبلاء وخدم، ورجال أعمال وعمال، لا ينتهي فقط بنظام الإنتاج، بل يمتد إلى مجالات أخرى من الحياة. ولذلك فإن العلاقات الاجتماعية والمؤسسات والقوانين والدين والفلسفة والأدب، باعتبارها البنية الفوقية للمجتمع، تعكس وتحدد في المقام الأول البنية التحتية للمجتمع في شكل علاقات الإنتاج أعلاه.

(٣) الرأسمالية

إن نشاط الإنتاج، بالمعنى التاريخي لماركس، هو أصل المجتمع. إن إنتاج الحياة المادية هو شرط أساسي في كل التاريخ يجب تحقيقه من أجل الحفاظ على حياة الإنسان. ينشأ مفهوم الطبقة من تقسيم الإنتاج في هذا المجتمع. ترتبط العلاقة بين الطبقات (الاقتصاد) والسلطة السياسية ارتباطاً وثيقاً هنا. وهذا إذن هو الشغل الشاغل في الماركسية. يعتقد ماركس أن البشر مخلوقات اجتماعية بطبيعتها، ومن أجل إنتاجيتهم، يحتاجون إلى بشر آخرين، وبالتالي يقومون بإنشاء هياكل معينة. ثم تم تدمير هذه العملية الطبيعية من خلال الهياكل التي أنشأها البشر أنفسهم. هذا التدمير، بالنسبة

^{٢٦} Faruk. 2010. *Pengantar sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

لماركس، يحدث بشكل أكثر حدة داخل بنية المجتمع الرأسمالي. بمعنى ما، يصل تدمير عمليات الإنتاج الطبيعية إلى نقطة الانهيار في الرأسمالية.

رأى ماركس في نهاية المطاف أن الرأسمالية هي هيكل يفصل بين الأفراد وعملية الإنتاج، أي المنتج الذي تتم معالجته وبين الأشخاص الآخرين؛ ويفصل الفرد عن نفسه. يتم عزل البشر عن الرأسمالية التي خلقت نظامًا من طبقتين حيث يتحكم عدد صغير من الرأسماليين في عملية الإنتاج والمنتجات وساعات عمل العمال (البروليتاريين) الذين يعملون لديهم. ولم يعد البشر ينتجون لأنفسهم، بل ينتجون لعدد قليل من الرأسماليين. أخيرًا ركز ماركس تفكيره على البنية الرأسمالية وتأثير اضطهادها على العمال. وفي الوقت نفسه، حشد سياسيا أفكاره من أجل تحرير الإنسان من خلال تدمير الرأسمالية واستبدالها بالاشتراكية.

إن النضال من أجل تحقيق هذه الثورة سوف يفشل إذا لم تمتلك الطبقة البروليتارية السلطة في الدولة "كأداة" للإطاحة بالنظام الرأسمالي. لذلك، أكد ماركس حقًا أنه من أجل القضاء على الرأسمالية، فإن الشرط المطلق هو أن تكون البروليتاريا قادرة على الاستيلاء على سلطة الدولة والسيطرة عليها.

(٤) الشيوعية

قال ماركس إن تاريخ النضال الإنساني هو تاريخ الصراع الطبقي والدولة ما هي إلا أداة تستخدمها الطبقة الحاكمة لقمع جميع الطبقات الدنيا، وستنتهي مفاهيم الهيمنة هذه بالقضاء على النظام الرأسمالي، وهذا أمر علامة على أن الطبقة البروليتارية بقيادة العمال قد انتصرت. إن نجاح الثورة في النضال من أجل الإطاحة بالحكومة ومن ثم السيطرة عليها يعتمد فقط على الموقف الديكتاتوري للبروليتاريا والذي يتجلى في شكل الصراع الطبقي. ويفسر الموقف الديكتاتوري في حد ذاته على أنه "أداة" في المرحلة الانتقالية نحو إبادة جميع طبقات المجتمع (اللاطبقي)، أي التحول من المجتمع الرأسمالي إلى المجتمع الشيوعي.

إن النظام الاجتماعي الجديد الذي ستنشئه البروليتاريا ليس مثل الإقطاع أو الرأسمالية. على العكس من ذلك، ستطبق البروليتاريا حالة اجتماعية لا طبقية. المجتمع اللاتبقي هو مظهر من مظاهر نضال البروليتاريا نحو الفجوات بين الطبقات الاجتماعية. ومع تحقيق هذه الشروط، لم يعد نظام السلطة يعمل كأداة لقمع مجموعة من الناس. ومثل هذا الصراع الطبقي لا ينتهي إلا من خلال إلغاء النظام الرأسمالي وتحقيق المجتمع اللاتبقي (الشيوعية).

٦. نظرية الطبقة

يعتمد مفهوم الصراع الطبقي الذي تحركه العوامل الاقتصادية على افتراض أن الفاعلين الرئيسيين في المجتمع هم الطبقات الاجتماعية. الطبقة الاجتماعية في فكر كارل ماركس هي الطبقة العاملة الصناعية^{٢٣}. ويعتبر هذا الفصل فصلاً بالمعنى الحقيقي. تحتوي نظرية ماركس الطبقيّة بشكل أساسي على نقاط المناقشة الرئيسية التي تشكل أساس الصراع بين الطبقات. النقاط الرئيسية للمناقشة هي:

(١) الطبقة العليا والطبقة الدنيا

وفقاً لكارل ماركس، فإن الفاعلين الرئيسيين في التغيير الاجتماعي ليسوا أفراداً بعينهم، بل الطبقات الاجتماعية. لا يتعلق الأمر فقط بالطبقة الاجتماعية الموجودة، بل ببنية السلطة الموجودة داخل تلك الطبقة الاجتماعية. وفقاً لماركس، في الطبقات هناك من يحكم ومن يحكم.

والميزة التي تحصل عليها الطبقة العليا من هذا المنصب هي أنهم لا يحتاجون إلى العمل بأنفسهم، لأنهم يستطيعون العيش على الأرباح التي يحصلون عليها من العمال الذين يعملون. العلاقة بين الطبقة العليا والطبقة الدنيا هي علاقة قوة بهدف استمرار العمال في العمل لصالح أصحاب العمل باستخدام طاقة العمال. ولذلك فإن الطبقة العليا هي الطبقة الظالمة للطبقة الدنيا.

^{٢٣} Magnis-Suseno, Franz. 2001. *Pemikiran Karl Marx dari Sosialisme Utopis ke Perselisihan Revisionisme*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

إن اقتراح شيء ما باعتباره مصلحة عامة هو في الواقع المصلحة الأنانية للحزب الذي يهتم بمصالحه الذاتية هو جوهر ما أسماه ماركس الأيديولوجية. الأيديولوجية هي تعاليم تشرح موقفًا ما، وخاصة هيكل السلطة، بطريقة تجعل الناس يعتبرونه شرعيًا، على الرغم من أنه من الواضح أنه غير شرعي. تخدم الأيديولوجية مصالح الطبقة الحاكمة لأنها تعطي الشرعية لوضع ليس له شرعية في الواقع. يعد نقد الأيديولوجيا أحد أهم مساهمات نظرية ماركس في تحليل هيكل السلطة في المجتمع.

يقدم ماركس عدة أمثلة على المناهج الأيديولوجية. وما سبق ذكره هو ادعاء الدولة بأنها تحقق المصلحة العامة رغم أنها تخدم مصالح الطبقة الحاكمة. كما أن مطلب الانصياع للقانون يعتبر أيديولوجيًا، لأن هذا المطلب مبرر بالعدالة القانونية، رغم أن القانون يخدم مصالح الطبقة العليا، بينما يصعب على الصغار الاستفادة من القانون.

أحد الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من نقد كارل ماركس للأيديولوجية هو أننا يجب أن نشك في أنه عندما تعظ السلطات الناس حول قيمهم النبيلة والتزاماتهم الأخلاقية، وفي كثير من

الأحيان دون أن يدركوا ذلك، فإن مثل هذه الخطب مليئة بالغرور الذاتي. المصلحة، والمعروفة أيضًا

باسم الأيديولوجية.

(٣) بلد الطبقة

ومن النقاط الأساسية في نظرية كارل ماركس أن الدولة هي في الأساس دولة طبقية، أي أن الدولة تخضع لسيطرة الطبقات التي تسيطر على المجال الاقتصادي بشكل مباشر أو غير مباشر. وفقا لماركس، الدولة ليست مؤسسة تنظم رفاهية شعبها، بل هي أداة لتأمين الناس من الطبقة العليا. لذا فإن الدولة ليست محايدة، بل تقف دائمًا إلى جانب الطبقة العليا، وبالتالي فإن السياسات التي تتخذها الدولة أكثر ربحية للطبقة العليا. عادة ما يكون الضحايا من الطبقات الدنيا، فمثلا في حالات السرقة التي يرتكبها صغار، سيتم القبض عليهم وربما ضربهم على يد الغوغاء، في حين أن الطبقات العليا التي ترتكب الفساد مثلا لا تزال محمية، على سبيل المثال في السجن أو سجون فئة VIP.

يمكن للدولة أن تعزز رفاهية الشعب من خلال بناء المرافق العامة والبنية التحتية، ولكن بهذه الطريقة يكون ذلك في مصلحة الطبقة العليا لأن الطبقة العليا لا تستطيع الدفاع عن نفسها إذا لم تستمر حياة الناس. تقوم الدولة بأشياء كهذه فقط لاسترضاء الطبقات الدنيا وتحويل انتباهها

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

عن القيام بأشياء أو مطالب الطبقات العليا. لا ينبغي للناس أن يطلبوا الكثير من الدولة لأن الدولة

تفضل فقط الطبقة العليا وتعطي الأولوية لمصالحهم

٤) الأفراد والمصالح الطبقيّة والثورة

وبحسب ماركس فإن الصراع بين الطبقة العليا والطبقة الدنيا ليس بسبب مشاعر الحسد أو

الأنانية، بل بسبب المصالح الموضوعية. كتب ماركس: «المشكلة ليست في ما تتصور البروليتاريا أو

البروليتاريا بأكملها أنه هدفها. المشكلة هي ما هي البروليتاريا وما سوف تضطر تاريخياً إلى القيام به

بطبيعتها.

هناك عدة أشياء مهمة في نظرية ماركس. أولاً، أن الدور الاقتصادي ودور القوة مهمان

لأن مصالحيهما تتحدد إلى حد كبير من خلال مواقف كل منهما. ثانياً، الطبقة العليا لا

تريد أي تغيير لأن الطبقة العليا مستقرة بالفعل ومستقرة بالثروة التي تمتلكها، بحيث تحافظ

الطبقة العليا بشكل مباشر على مكانتها كطبقة عليا. ومن ناحية أخرى، فإن الطبقات

الدنيا تريد التغيير حقاً لأنها مضطهدة والتغيير أو الثورة هي الطريقة الوحيدة بالنسبة لها

للتقدم أكثر. ثالثاً، الطبقة الدنيا التي ظلت مضطهدة لفترة طويلة لديها الرغبة في التغلب

على الطبقة العليا، وإلا فإن الطبقة العليا ستستمر في الحفاظ على دورها القوي كطبقة

عليا. لذلك، لا يمكن تحقيق التغيير الاجتماعي إلا من خلال الثورة.



الباب الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث النوعي الذي يستخدم منهج النقد الأدبي. يستخدم هذا النهج للقيام بالتفسير التأويلي وكذلك لإجراء الدراسات النقدية كأداة لتفكيك النص. إن هدف ووظيفة الدراسات الأساسية ليس اكتشاف الحقيقة، بل إرساء مبادئ تمكننا من تبرير وتنظيم وتوضيح تفسيراتنا وأحكامنا في مجال الجماليات.^{٢٤}

فالشعر، الذي هو جزء من مؤسسة اجتماعية، لا يمكن النظر إليه ببساطة باعتباره سجلاً للواقع أو التاريخ الذي يُفهم على أنه وثيقة ثابتة. إن تطور المؤسسات الاجتماعية، ومن بينها الأدب، تحدده المواقف الاجتماعية، سواء بوعي أو بغير وعي.^{٢٥}

في نقطة نظر مختلفة قليلاً، أشرفت تري إيرلتون (Terry Eagleton) على أن النصوص ليست مجرد تعبير حقيقة تاريخية ولكنها تعمل على أساس إيديولوجيات لا تكتسب تأثيراً حقيقياً.^{٢٦} قد تبدو النصوص خالية من الواقع، ولكن النصوص لا يمكن أن تتحرك من الأيديولوجيات التي يمكن

^{٢٤} Abram, M. (1953). *The Mirror and Th Lamp: Romantic Theory and The Critical Tradition*. Oxford University Press.

^{٢٥} Faruk. 2015. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

^{٢٦} Eagleton, Terry and Drew Milne. 1996. *Mārxist Literāry Theory: A Reāder*. Oxford: Blacwell Publisher Ltd

أن تؤثر على صورة شخصية تجربته في الحياة. من ناحية أخرى، فإن النص يؤدي أيضاً إلى إنتاج الأيديولوجيات التي لا تظهر بشكل واضح في النص. لا يمكن العثور على الهوية بشكل واضح في النص، ولكن وجودها في عدم وجودها. وبالتالي فإن الأيديولوجيا تتجلى في النصوص كمجموعة من العلامات التي تظهر دائماً في أشكال معينة تميزها عن غيرها، سواء على الصحة أو على الشكل أو على الارتفاع.

ب. مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسي المستخدم هو قصيدة أنا مواطن لمازن الشريف. وفي الوقت نفسه، فإن البيانات المساعدة هي الكتب والرسائل حول الأيديولوجيا، والتفكير كارل ماركس، والمجلات التي تتناول أيديولوجية بشكل خاص ماركسية، والآراء الأدبية، والبحث الأدبي.

ج. طريقة جمع البيانات

تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي تقنيات التحليل. تحليل المحتوى

(Content Analysis) هو دراسة عميقة حول المحتوى من المعلومات المكتوبة أو

المرسلة في وسائل الإعلام. أول من أجرى تحليل المحتوى هو هارولد. لوسيل (Harold D Laswell)، الذي أطلقت تقنية رمز العلامة، وهي تسجيل العلامات أو الرسائل بشكل مستمر، ثم التفسير. خطوات تحليل المحتوى كما هو الحال: تحديد موضوع البحث، تحديد المواد التي سيتم دراستها، وتحليل الفئات التي سيتحقق، تحليل وحدات تحليل، اختيار العينات البحثية، إنشاء إطار تحديد، جعل تحديد تحديد المحتوى، اختبار الأدوات، تدريب المسؤولين عن تحديد, تحديد البيانات تحليل البيانات وتحليل التقارير البحثية.

د. طريقة تحليل البيانات

إن تقنية تحليل البيانات المستخدمة هي نموذج التحليل التفاعلي كما أوضحه مايلز وهوبرمان (Miles And Huberman)، ويتكون نموذج التحليل التفاعلي من ثلاثة مكونات مهمة وهي في حالة حركة دائمة، وهي تقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج، وفي هذا الصدد يجب التحليل الدقيق باستخدام الماركسية. ويستخدم علم الاجتماع الأدبي لتحليل البيانات المختزلة ومن ثم عرضها في عرض البيانات.^{٢٧}

هـ. صحة البيانات

ويجب التحقق من صحة البيانات، وفي هذه الحالة استخدم الباحث تقنيات التثليث.

التثليث في النقد الأدبي الماركسي هو أسلوب يستخدم للتأكد من صحة البيانات من خلال مقارنة نتائج البحوث من عدة مصادر مختلفة. في النقد الأدبي الماركسي، يمكن إجراء التثليث من خلال مقارنة نتائج البحوث من عدة نتائج بحثية مختلفة لضمان دقة نتائج البحث. وذلك لتقليل أخطاء التفسير والتأكد من صحة البيانات في أبحاث النقد الأدبي الماركسي. في تنفيذ التثليث، يمكن لنقاد النص الاستفادة من مصادر البيانات المختلفة، مثل الكتب والصحف والمجلات والأدلة الخارجية والأدلة الداخلية. ومن خلال مقارنة نتائج الأبحاث من مصادر مختلفة، يمكن للنقاد التأكد من صحة البيانات والتوصل إلى استنتاجات أكثر دقة في أبحاث النقد الأدبي الماركسي. في أبحاث النقد الأدبي الماركسي، يعد التثليث طريقة مهمة للتأكد من صحة البيانات والتوصل إلى استنتاجات دقيقة. من خلال استخدام مصادر البيانات المختلفة ومقارنة نتائج الأبحاث من هذه المصادر المختلفة، يمكن للنقاد ضمان دقة نتائج البحث وتقليل الأخطاء في التفسير.

و. مرحلة التحليل التقني

المستخدمة في تحليل البيانات في البحث النوعي هي :

تخفيض البيانات إن تقليل البيانات هو فرز البيانات التي تعتبر مهمة بحيث توفر البيانات صورة واضحة وتسهل على الباحثين جمع المزيد من البيانات. الهدف البحثي من تقليل البيانات هو أن المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر أو الوثائق يمكن أن تحقق أهداف البحث التي تم تحديدها. إن تخفيض البيانات الذي قام به هذا الباحث هو عينة البحث التي سيتم استخدامها في هذا البحث.

عرض البيانات يتم عرض البيانات في هذا البحث النوعي في شكل سردي باستخدام الرسومات لدعم عرض البيانات بحيث يكون من الأسهل فهمها. ومن خلال تقديم البيانات، سيسهل على الباحثين تقديم المعلومات المعنية بحيث تساعد الباحثين في شرح البيانات المراد تحليلها بالتفصيل. إن عرض البيانات التي يستخدمها الباحثون هنا هو تقديم الأدلة التاريخية وارتباط الشعر بالأحداث التي وقعت مما يسهل استخلاص الاستنتاجات النهائية.

الاستنتاج/ التحقق بعد اختزال البيانات الموجودة على العينة، يتم عرض البيانات بشكل سردي. والخطوة التالية هي استخلاص الاستنتاجات والتحقق. يتم استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها للإجابة على صياغة المشكلة وأهداف البحث التي وضعها الباحث. في البحث النوعي في هذه الدراسة، بعد إجراء تخفيض البيانات وعرض البيانات، يقوم الباحث

باستخلاص استنتاجات يمكن استخلاصها من نتائج عرض البيانات مما سيساعد الباحث

على تسهيل استخلاص النتائج.

ز. هيكل البيانات

وتشمل هذه المحاضرة مجموعة من النصائح المتعلقة بتوجيه الدعوة التي تبدأ من البداية. من أجل أن يسهل القارئ فهم هذا الكتاب. وفيما يلي نظام بحث هذه الدراسة: أول جزء من البداية من المقترح يغطي صفحة المجلد، ورقة التوافق. القائمة والمجلدات. ثانيًا هو الجزء الأكبر من المشروع الذي يحتوي على عنوان البحوث، والخلفية المشكلة، والتركيز البحثي، والهدف من شراء، والفوائد البحثية، والحديث عن مفهوم دراسة المكتبة التي تتكون من القسم الأول هو الدراسة السابقة، والبحوث النظرية، وأخيرًا هي الطريقة البحثية التي تم تقسيمها من قبل الكاتب إلى بعض الأجزاء التالية عن أنواع الدراسة، والتوجهات البحثية والموارد المادية للبحوث، والتقنيات لجمع البيانات، والتحليل البياني، والقدرة على البيانات. و الثالث أو الأخير هو الجزء السادس من المقترحات التي تحتوي على: قائمة المكتبات و الملفات.

الباب الرابع

أ. تعريف المؤلف

مازن الشريف^{٢٨} مفكر استراتيجي وإسلامي، خبير عالمي في المجال الأمني والعسكري، مؤرخ، مدرس فنون الدفاع والعلوم الروحية، شاعر وكاتب وقاص وروائي. النائب الثاني لرئيس المنتدى العالمي للتصوف الصوفي. النائب الثاني للأمين العام للمركز الدولي للقرآن والدراسات القرآنية. نائب أمين الاتحاد الدولي للمؤرخين. عضو الهيئة العامة لجمعية مجلس ثقافة بغداد. أمين عام المركز التونسي للدراسات الأمنية الشاملة ورئيس قسم الاستشراف ومكافحة الإرهاب فيه (منذ تأسيسه إلى ٢٠١٥). خبير في المجالات الأمنية والعسكرية ومكافحة الإرهاب. خبير في الاستشراف والمستقبل. خبير في الأنظمة الأمنية الشاملة. خبير في تحليل السمات والشخصية والفنون الجميلة. خبير دولي ومكون في التنمية البشرية وفن القيادة وعلم الاتصال. والبرمجة العصبية . دكتور في الطاقة الحيوية. دكتوراه في الدفاع والفنون القتالية. الدكتوراه في أصول الدين والخصوصية (الصوفية). مدرس في عدد من المدارس الهامة وأساليب القتال. مؤسس فن السلم الدفاعي تايينغ شو. خبير في العلاج بالطاقة المغناطيسية (التنويم المغناطيسي وفنون البرانا والتشي).

^{٢٨} <https://www.mazencherif.com/author/mazencherif/>

كاتب ومتخصص في التصوف والصوفية. يشارك في عدد كبير من الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية في مجال تخصصه. ولها حضور إعلامي كبير في مجالات التوعية والاستشراف والتعليم محليا ودوليا. وهو مؤلف العديد من الأعمال الفنية الشهيرة، مثل "أنا مواطن" من ألحان وغناء الفنان الكبير لطفي بوشناق. وأغاني "يا بلدي" و"تحت السيطرة" وأغنية "الكراسي" وغيرها. حصل على الأستاذية في الأدب العربي واللغة (كلية سوسة). شاعر وقاص وروائي. وهو مؤلف مجموعة كبيرة من الكتب وموسوعتين علميتين. كتابه: رحلة إلى عقل إرهابي. كتاب التصوف: معجزة العقل وترياق الغلو. كتاب البصيرة. كتاب الأدلة الجزء الأول (من موسوعة القرآن والعلوم في ٥٠٠٠ صفحة). ويقدم التفسير العلمي لها في سلسلة من الدروس التوضيحية كتاب تأملات إنسانية الجزء الأول (تأملات فلسفية). مجموعة قصص قصيرة: الغائبة وعروس الماء، حكاية أبو العنانة، كاتور. مجموعة أغاني اشقيار. ديوان مدد (شعر صوفي). كتاب قصة الرسالة. سلسلة المشكاة في الأدعية والمناجاة. وأشرف على إنجاز وطباعة «كتاب التصوف في أفريقيا والمغرب العربي» (كتاب جماعي ألفه نخبة من العلماء). وله أكثر من مائتي كتاب منشور على موقعه الإلكتروني أو مخطوطاً.

ب. تعريف الدولة تونس

الاسم: الجمهورية التونسية

الاسم المختصر: تونس

العاصمة: تونس

اللغة: العربية (رسمية)، الأمازيغية، الفرنسية

النظام السياسي: جمهوري رئاسي

تاريخ الاستقلال/اليوم الوطني: ٢٠ مارس/آذار ١٩٥٦ (عن فرنسا)

العملة: الدينار التونسي

١. الجغرافيا

الموقع: تقع تونس في شمال القارة الأفريقية، ويحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال

ومن الشرق، والجزائر من الغرب والجنوب الغربي، وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي.

المساحة: ١٦٣,٦١٠ كيلو متر مربع

الموارد الطبيعية: النفط والفوسفات والحديد والنحاس والملح، والأراضي الزراعية.

المناخ: متوسطي معتدل في الشمال مع شتاء بارد ممطر وصيف حار، وفي الجنوب

صحراوي جاف مع شتاء بارد وصيف حار.

٢. السكان

التعداد: ١٠,٩٣٧,٥٢١ نسمة (تقديرات يوليو/تموز ٢٠١٤)

نسبة النمو: ٠,٩٢% (تقديرات ٢٠١٤)

التوزيع العرقي: ٩٨% عرب، ١% أوروبيون، ١% آخرون

الديانة: ٩٩,١% مسلمون، أقل من ١% يهود ومسيحيون.

٣. الاقتصاد

الناتج المحلي الإجمالي: ٤٨,٣٨ مليار دولار

الناتج الفردي السنوي: ٩٩٠٠ دولار

نسبة النمو: ٢,٨%

نسبة البطالة: ١٧,٢%

نسبة التضخم: ٦,١%

الدين الخارجي: ٢٦,٩٥ مليار دولار

أهم المنتجات: المنسوجات، السياحة، الفوسفات، الصناعة الزراعية، زيت الزيتون،

الحبوب، الحمضيات، التمور^{٢٩}.

ج. تعريف الثورة الياسمين

اضطرابات تونس ٢٠١٠-٢٠١١، الثورة التونسية، ثورة الياسمين، هي سلسلة من

الاضطرابات بدأت في ١٧ ديسمبر ٢٠١٠ في مختلف المدن التونسية، وانتهت في ١٤ يناير

٢٠١١ بإقالة رئيس الجمهورية زين العابدين بن علي. وكان إحتجاج المتظاهرون على انتشار

البطالة، ارتفاع أسعار السلع الغذائية، الفساد وسوء الظروف المعيشية. تحولت المظاهرات التي بدأت

²⁹ <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2011/11/28/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3>

في ديسمبر ٢٠١٠ إلى سلسلة من أعمال العنف والاعتقالات من جانب الشرطة والجيش التونسي

تجاه المتظاهرين وأسفرت المظاهرات عن عشرات القتلى وآلاف من الجرحى.

بدأت في ولاية سيدي بوزيد بعد أقدم محمد البوعزيزي شاب جامعي يعمل بائع متجول على الانتحار في مدينة منزل بوزيان بولاية سيدي بوزيد وسط تونس، احتجاجا على مصادرة عربته التي يستخدمها لبيع الخضر والفواكه. وأعقبها حادث آخر مشابه لشاب جامعي يعاني من الفقر والبطالة. وامتدت تلك الاحتجاجات إلى مدن أخرى منها صفاقس والقيروان وسوسة ومدنين. وأدت تلك المظاهرات التي شملت مدن عديدة في تونس عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة تصادمهم مع قوات الأمن، وأجبرت الرئيس زين العابدين بن علي على إقالة عدد من الوزراء بينهم وزير الداخلية وتقديم وعود لمعالجة المشاكل التي نادى بجلها المتظاهرون، كما أعلن عزمه على عدم الترشح لانتخابات الرئاسة عام ٢٠١٤ وتم بعد خطابه فتح المواقع المحجوبة في تونس كاليوتيوب بعد ٥ سنوات من الحجب، كما تم تخفيض أسعار بعض المنتجات الغذائية تخفيضاً طفيفاً. لكن الانتفاضة توسعت وازدادت شدتها حتى وصلت إلى المباني الحكومية مما أجبر الرئيس بن علي على التنحي عن السلطة ومغادرة البلاد بشكل مفاجئ بحماية أمنية ليبية إلى

السعودية يوم الجمعة ١٤ يناير ٢٠١١ فأعلن الوزير الأول محمد الغنوشي في نفس اليوم عن توليه رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة وذلك بسبب تعثر أداء الرئيس لمهامه وذلك حسب الفصل ٥٦ من الدستور، مع إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول. لكن المجلس الدستوري قرر بعد ذلك بيوم اللجوء للفصل ٥٧ من الدستور وإعلان شغور منصب الرئيس، وبناءً على ذلك أعلن في يوم السبت ١٥ يناير ٢٠١١ عن تولي رئيس مجلس النواب فؤاد الميزع منصب رئيس الجمهورية بشكل مؤقت إلى حين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة خلال فترة من ٤٥ إلى ٦٠ يومًا. وفي ١٧ يناير ٢٠١١ أعلن الغنوشي عن تشكيلة الحكومة الجديدة والتي تضمنت ٩ رؤساء من الحكومة السابقة و٣ من المعارضة. في اليوم التالي انسحب اثنان من وزراء المعارضة اعتراضا على سيطرة أفراد الحكومة القديمة على أهم المناصب والوزارات في الحكومة الانتقالية.^{٣٠}

د. تحليل نقد الأدب المرکيس

١. تحليل العلاقة الأدبي الماركسي

أ) الطبقة العليا والطبقة الدنيا في شعر أنا مواطن

^{٣٠} https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9_2011

في شعر أنا مواطن فإن الطبقة العليا (البرجوازية) تمثلها الحكومة لما لها من مكانة عالية في المجتمع. كطبقة عليا، تعمل الحكومة في هيكل مرتفع، وبطبيعة الحال لديها العديد من وسائل الإنتاج. وسائل الإنتاج المعنية هي الميزانية والشركاء السياسيون الأقوياء. لديهم أيضاً القدرة على تنظيم وإدارة المجتمع. الآية التي تصف الحكومة بالطبقة البرجوازية هي الكلمات أدناه.

“سادتي وانتم حكمتم

حُكْمُكُمْ حُكْمُ الصَّوَابِ”

في قصيدة أنا مواطن، يتم تمثيل الطبقة الدنيا (البروليتاريا) بالشعب بشكله الذي يعاني من العجز وضبط النفس. هؤلاء المواطنون هم شكل من أشكال العجز الذي أظهره الشاعر. الآية التي تصف الشعب بالطبقة البروليتارية هي الآية أدناه. يجب أن يكون المواطن مقيماً في دولة ما على أساس النسب ومكان الميلاد وما إلى ذلك، وله كامل الالتزامات والحقوق كمواطن في تلك الدولة.

“أنا مواطنٌ

وحايز

أنتظر منكم جواب

منزلي في كل شارع

كل ركن وكل باب"

الحقوق والالتزامات شيء لا يمكن فصله، ولكن الصراعات تحدث بسبب عدم التوازن بين الحقوق والالتزامات. أن لكل مواطن الحق والواجب في كسب العيش الكريم، لكن في الواقع كثير من المواطنين لا يشعرون بالرخاء في حياتهم. حدث كل هذا لأن الحكومة والمسؤولين رفيعي المستوى أعطوا الأولوية للحقوق على الالتزامات. على الرغم من أن كونهم مسؤولين لا يكفي للحصول على رتبة فقط، إلا أنهم ملزمون بالتفكير في أنفسهم. وإذا كان الوضع على هذا النحو، فلا توازن بين الحقوق والالتزامات. وإذا لم يكن هذا التوازن موجودا، فسوف تستمر فجوة التفاوت الاجتماعي لفترة طويلة.

تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، وذلك من خلال معرفة موقفنا. كمواطن يجب أن يعرف حقوقه وواجباته. ويجب على المسؤول أو الحكومة أيضاً أن يعرف حقوقه والتزاماته. كما هو

منصوص عليه في القوانين واللوائح المعمول بها. فإذا كانت الحقوق والواجبات متوازنة ويتم الوفاء

بها، فإن حياة الناس ستكون آمنة ومزدهرة. الحقوق والواجبات في إندونيسيا لن تكون متوازنة أبداً. إذا لم يتحرك المجتمع لتغييره. لأن المسؤولين لن يغيروا ذلك أبداً، رغم أن الكثير من الناس يعانون بسبب ذلك. إنهم يفكرون في كيفية الحصول على الأشياء المادية أكثر من تفكيرهم في الأشخاص، وحتى الآن لا يزال هناك الكثير من الأشخاص الذين لم يحصلوا على حقوقهم.

(ب) الأيديولوجيا (الإقطاع في شعر أنا موازين)

وتبين هذه الآية أنه لا يزال هناك الكثير من الناس الذين تقيدهم هاتان المصلحتان. مقيدة برأس المال والمصالح الإقطاعية. شعر الناس وكأن أرجلهم مقيدة، وأنهم تعرضوا للطعن في أحشائهم ولم يتمكنوا من الركض إلى أي مكان لأنهم كانوا مسجونين بهذه القيود. عدا عن ذلك يتم تجاهل وضع الناس أيضاً، فلا تعلم الحكومة بمعاناة شعبها. كما هو موضح في الآية التالية:

”أَكْتَفِي بِبُصْرِي وَصَمْتِي

وَتُرُوتِي حَفْنَةَ تُرَابٍ

ما أخاف الفقر لكن

كُلُّ خَوْفِي مِنَ الضَّبَابِ

ومن غياب الوعي عنكم

كم أخاف من الغياب”

إذا كانت الحكومة في وضع الطبقة العليا، يجوز التصرف بشكل تعسفي. وبالمثل، فإن الآية أعلاه تبين أن الأصول الوحيدة التي يملكها الناس هي حفنة من الأراضي، مما يدل على عدم مبالاة الحكومة بالانتهاكات التي ارتكبتها. وتمثل المهمة الرئيسية للحكومة في تقديم الخدمات التي تلبى احتياجات المجتمع في جميع قطاعاته. ولن يتمكن المجتمع من تلبية احتياجاته بمفرده دون أن تقدم الحكومة الخدمات. ولهذا السبب، توفر الحكومة الخدمات العامة لمواطنيها

(ج) الدولة الطبقية (الرأسمالية في شعر أنا مواطن)

"لن أكون في يوم منكم

يشهد الله والزمن

أنا حلمي كلمة وخذة

إِن يَظَلَّ عِنْدِي وَطَنُ

لَا حُرُوبَ وَلَا خُرَابَ

لَا مَصَايِبَ لَا مِحْنَ"

تصف هذه الآية أمل الشعب الكبير في أن تستمر الحكومة في الدفاع عن حقوق الشعب حتى لا يكون هناك انفصال وحرب ومآسي وكوارث. المواطنون ليسوا متفاجرين، فهم يطلبون فقط الحصول على الضروريات الأساسية بسهولة وبأسعار رخيصة. ويتم التمتع بالتعليم والصحة مجاناً. يتم دعم اليقين القانوني. البنية التحتية متوفرة في كل مكان. السكن متوفر بسعر رخيص. العمل وريادة الأعمال سهل للغاية. الاستمتاع بالمرافق والمساحات العامة معاً، بأعداد كافية لجميع الأعمار، دون خوف من الجريمة. تُخدم البيروقراطية الناس بسهولة وحرية وبطريقة ودية. بهذه الطريقة، يمكن للناس أن يشعروا ببيئة آمنة ومريحة ومنظمة. نما الاحترام المتبادل بين المواطنين. في الشوارع، يحترم زملاؤهم السائقون بعضهم البعض، ويطيعون القانون حتى في حالة عدم وجود الشرطة. تعتبر الفيضانات والاختناقات المرورية من الأحداث النادرة جداً، لأن التنمية تتم مع مراعاة التوازن البيئي.

د) الأفراد والمصالح الطبقية والثورة (الجماعية البدائية في شعر أنا مواطن)

توصف في قصيدة أنا موازين أن هناك شعورًا بالتكاتف يتجلى في حقيقة أن الناس يتشاركون الشعور بأن هذا البلد لا يتم الاعتناء به . لكن هذا لا يعني أنه علينا كمجتمع أن نبقى صامتين، بل أن علينا أن نكافح من أجل البقاء . الحفاظ على ما لدينا . ويظهر ذلك في الآية

التالية:

"يا هناه لكان مثلي

ما يهْمُو مَنْ وَمَنْ

أَنْتُمْ أَصْحَابُ الْفَخَامَةِ

وَالرَّعَامَةُ وَأَدْرِي لَنْ

خَذُو الْمَنَاصِبَ وَالْمَكَاسِبَ

لَكِنْ حُلُوِي الْوَطَنِ"

٢. واقعية الشعر

وتوصلت نتائج هذا البحث إلى وصف النقد الاجتماعي والأهمية التي قام بها المؤلف (مازن شريف) من خلال شعر أنا مواطن. ومن الناحية الاجتماعية فإن المؤلف مازن شريف كعضو في المجتمع له تأثير على العملية الإبداعية للإبداع الأدبي باعتباره كاتباً أدبياً، وهذا يتماشى مع ما يفسره سوينجوود بتقسيم علم اجتماع الأدب إلى:

(أ) علم الاجتماع والأدب،

(ب) النظريات الاجتماعية حول الأدب،

(ج) الأدب والبنوية،

(د) الطريقة^{٣١}.

إحدى النظريات الاجتماعية حول الأدب تناقش النظرية الماركسية. وترتبط هذه النظرية بالخلفية الاجتماعية التي تولد الأعمال الأدبية^{٣٢}. تصوغ النظرية الماركسية الأدب باعتباره انعكاساً اجتماعياً. تتميز الظروف الاجتماعية دائماً بالصراع الطبقي وفي هذه الحالة سيعبر المؤلف عن

^{٣١} Siswanto, Wahyudi. 2008. Pengantar Teori Sastra. Jakarta: Grasindo.

^{٣٢} Kleden, Ignas. (2004). Sastra Indonesia dalam Enam Pertanyaan: Esai-esai Sastra dan Budaya (Cet.1). Jakarta: Pustaka Utama Grafiti.

طبقته. وهذا الانطباع بالصراع الطبقي سوف نجده في الأعمال الأدبية بحيث تكون الشخصيات فيها شخصيات تمثيلية. يتضمن هذا البحث جوانب من الأعمال الأدبية، والمؤلفين، والعالم المحاكى للمؤلف والمجتمع المحيط الذي يشكل العملية الإبداعية، وفي هذه الحالة شعر أنا مواطن الذي يسعى إلى الدفاع عن الحقوق العرفية والخصائص التقليدية للبروليتاريا. وتمشيا مع هذا، الأدب يعكس الحياة ويعبر عنها^{٣٣}.

يربط تيار الماركسية الأدب بالمجتمع فيما يتعلق بالعلاقات في المجتمع التي لا تعترف بالطبقات، ويتم تطبيق النقد الماركسي للكشف عن المضامين الاجتماعية في عمل الكاتب الذي لا يهتم فقط بافتراضات ودلالات الموقف الأيديولوجي، ولكن أيضاً بالأسئلة. افتراضات وتحيزات الباحثين التي تتخفى وراء أبحاثه. في هذه الحالة، فإن انحياز الكاتب هو الذي يختبئ وراء العمل الأدبي المنتج.

يقدم هذا البحث شرحاً للنقد الاجتماعي وأهمية شعر أنا مواطن الذي يحتوي على جوانب:

(١) الاحتجاج الاجتماعي

الاحتجاج الاجتماعي في شعر أنا مواطن لمazen الشريف (مراجعة لعلم اجتماع الأدب الماركسي)

الاحتجاج الاجتماعي في شعر أنا مواطن موجه إلى الأطراف غير العادلة للمجتمع المحيط. تساوي

شيئا في المجتمعات المحيطة بها. وهذا يتفق مع فكرة ماركسية، وهي أن الأدب والثقافة هي حرب الطبقات ضد الرأسمالية. في تونس كذلك. في تونس، منذ فترة طويلة، كانت هناك حرب صغيرة

ضد الرأسمالية المعروفة باسم "البرجوازية"^{٣٤}.

وكانت الاحتجاجات التي تمت (١) احتجاجًا على البرجوازية التي سيطرت على جميع

الجوانب الاجتماعية في تونس، بدءًا من الحكومة والاقتصاد وحتى حقوق الإنسان.

(٢) الاحتجاجات ضد الفظائع التي ترتكبها الحكومات المحلية في ظل نظام بن علي الاستبدادي.

شيء ما حصل. يومها، كان البوعزيزي متهورا في إقدامه على إحراق نفسه، الأمر الذي أثار اهتمام

الوطن كله، بل والعالم أجمع، يوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٠.^{٣٥}

وفي ذلك اليوم الجمعة ١٧ ديسمبر/كانون الأول، خرج البوعزيزي من منزله صباحا للقيام

بأنشطة حياتية، ثم توجه إلى العربة التي يبيع فيها الخضار في سيدي بوزيد، على بعد نحو ١٩٠ ميلا

(٣٠٠ كلم) جنوب تونس. البوعزيزي وعربته أصبحا هدفا لمداهمات السلطات لأنه يعتبر يبيعا بدون

ترخيص.

^{٣٤} Hadi, Panji Kuncoro. 2009. "Kritik Sosial dalam Antologi Puisi Aku Ingin Jadi Peluru Karya Wiji Thukul (Sebuah Tinjauan Sosiologi Sastra)" orkestrasi kajian bahasa sastra dan pengajarannya. Surakarta: UNS press.

^{٣٥} <https://www.bbc.com/arabic/interactivity-64255557>

في الواقع، كان البوعزيزي في الواقع خريجًا جامعيًا أُجبر على قبول حياة العمل الوضيع كبائع متجول. لقد فعل ذلك بسبب عدم إمكانية الحصول على عمل لائق. إن الإجراء الذي قام به البوزازي كان فقط من أجل شرفه وكرامته كإنسان. وأضاف أنه كان من المهين لابنه أن يتعرض للإيذاء والتعذيب على يد السلطات، الأمر الذي لم يعد يستطيع تحمله. واضطر البوعزيزي نفسه إلى دفع غرامة قدرها ١٠ دنانير أو ما يعادل أجر يوم واحد، أي ما يعادل ٧ دولارات، لأنه لم يكن لديه تصريح عمل.

وفي النهاية، لم يكن أمام البوعزيزي خيار سوى مواصلة نضاله والبيع كتاجر رغم أنه لم يدفع الغرامة. واستمر في البيع دون تصريح وقرر عدم دفع الغرامة المقررة مسبقاً. وهذا ما جعله وعربته هدفاً لمدهامات السلطات المحلية. وتصدر الإشارة إلى أنه من الممارسات الشائعة في سيدي بوزيد أن يضطر التجار إلى تقديم رشاوى للسلطات لمواصلة البيع. لسوء الحظ، في ذلك اليوم، لم يكن البوعزيزي يملك المال لرشوة السلطات. وبينما كان البوعزيزي يقوم بترتيب وترتيب البضائع، جاء ضابط يدعى فايده حمدي كان مناوباً في المنطقة برفقة اثنين من زملائه. وقال الثلاثة للبوعزيزي إنه لم يكن لديه تصريح، لذا تمت مصادرة عربته ودفع غرامة مالية. ولم يستسلم البوعزيزي بسهولة لدرجة أن مشاجرة اندلعت بينه وبين الضباط. ثم تعرض البوعزيزي للصفع والبصق على وجهه،

وصودرت موازينه، وصودرت عربته. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد تعرض والده الراحل للإهانة من قبل السلطات.

هكذا تعاملت السلطات مع البوعزيزي الضعيف. حالة العجز التي يعيشها البوعزيزي بسبب سوء معاملة السلطات له جعلته يشتكي إلى والي سيدي بوزيد. إلا أن هذه الشكاوى لم تلق اهتماما جديا من المحافظ. حتى أن المحافظ رفض رؤية الشكاوى المتعلقة بمصيره والاستماع إليها.

فشعر البوعزيزي بالإحباط من الوضع الذي كان يواجهه، وجعل الشاب البالغ من العمر ٢٦ عاماً يقول: "إذا لم تسمعوا لي. سأحرق نفسي." هذه الجملة ليست مجرد تهديد. لقد كان متهوراً حقاً في القيام بأفعال تتجاوز الفطرة السليمة للبشر بشكل عام. وبعد أقل من ساعة، عاد إلى مكتب المحافظ دون أي من أفراد أسرته. وجاء البوعزيزي ومعه زجاجتان من البنزين ثم أضرم النار في نفسه أمام مكتب والي حكومة جهة سيدي بوزيد. لقد كان قيام البوعزيزي بحرق نفسه هو الخيار الأفضل للحياة بالنسبة له، حيث لم يعد لديه أي أمل في الحياة ولم يعد يتحمل مواجهة حياة شبه يومية من الإساءة والإذلال على يد السلطات.

وفي الواقع، تم نقل البوعزيزي إلى المستشفى بعد أن أشعل النار في نفسه، كما تم نقله إلى مستشفى مدينة بن عروس بالقرب من تونس العاصمة. وهناك خضع للعلاج في مركز الصدمات والحروق. وقد زاره الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في المستشفى. لسوء الحظ، كان الوقت قد فات. ولم يتمكن من إنقاذ حياة البائع المتجول وإنقاذ سلطة بن علي. وفي ٤ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، أو بعد ١٧ يوما من تصرفاته المتهورة، توفي البوعزيزي.

(٢) الواقعية الاجتماعية.

الواقعية الاجتماعية في شعر أنا مواطن في شعر أنا مواطن لمازن الشريف (مراجعة لعلم الاجتماع الأدبي الماركسي). لواقعية كأسلوب كتابة يركز على تمثيل الحياة والتجربة الإنسانية. يصور الخيال الواقعي الحياة أو الواقع الاجتماعي كما هو معروف لدى القراء بشكل عام. الواقعية الاجتماعية هي المصطلحات التي يستخدمها نقاد الأدب الماركسيون لوصف أو عكس وجهة النظر الماركسية القائلة بأن الصراع بين الطبقات الاجتماعية هو الديناميكية الأساسية للمجتمع.^{٣٦} وبغض

^{٣٦} Rukayah. 2016. "Menyoal Realisme Sosial dalam Novel Gadis Pantai Karya Pramoedya Ananta Toer dengan Analisis Strategi Naratif." Jurnal Publikasi Pendidikan. Volume VI No. 1 Januari.

النظر عن ذلك، يمكن القول بأن الواقعية الاجتماعية هي ممارسة الاشتراكية في مجال الأدب كجهد

لكسب المعركة ضد الاضطهاد.^{٣٧}

مازن شريف هو مواطن من المنطقة لذا فهو يفهم حقًا القواعد المختلفة كالمصائب التونسية التقليدية والمشاكل التي يواجهها المجتمع التونسي. وتؤثر هذه الخلفية الاجتماعية على آرائه في إنتاج الأعمال الأدبية (سير أنا مواطن) مما يؤدي إلى الواقعية الاجتماعية الموصوفة في نتائج هذا البحث.

وبالتحديد، في يوم وفاة البوعزيزي، كان هناك حوالي ٥٠٠٠ شخص شاركوا في عملية الجنازة. وفي اليوم التالي، دُفن البوعزيزي في مقبرة بنور كرات، على بعد حوالي ١٠ أميال من سيدي بوزيد.

كما حظيت عملية التضحية بالنفس التي قام بها البوعزيزي باهتمام واسع النطاق. وانفجرت التغطية الإعلامية الوطنية والدولية، تلتها مظاهرات هزت السلطة في أيدي الأنظمة الاستبدادية في الدول العربية، وليس فقط في تونس.^{٣٨} ولم يقتصر الغضب الشعبي على ما بعد أن

^{٣٧} Suyatno dan Suyono. 2011. "Sajak-sajak Realisme Sosialis Lekra: Kajian Tematik." Jurnal Humaniora. Vol. 23. No.1

^{٣٨} <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/1/14/%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-11%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-5>

لفظ البوعزيزي أنفاسه الأخيرة. وبعد يوم واحد من إضرامه النار في نفسه، خرجت الجماهير بعد ذلك للتظاهر، مما أحدث أعمال شغب في المدينة، حتى أن السلطات لم تتمكن من التغلب على أعمال الشغب التي حدثت أثناء التظاهرة. وسلط عدد من شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب الضوء على عدة صور للحدث. وفي محاولة لقمع الاضطرابات، زار الرئيس بن علي البوعزيزي في المستشفى قبل وفاته.

ولكن من المؤسف أن زيارة بن علي لم تنجح في إخماد روح المقاومة لدى شعبه. وبعد وفاة البوعزيزي، استمرت حركة المقاومة حتى تزايدت أعمال العنف بشكل مستمر، حتى أنها اقتربت من العاصمة تونس. في ٢٧ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠، أعرب حوالي ١٠٠٠ ساكن مع سكان سيدي بوزيد عن تضامنهم من خلال الدعوة إلى تحرك مشترك ضد الحكومة. وفي الوقت نفسه، نظم حوالي ٣٠٠ محامٍ مظاهرة بالقرب من قصر الحكومة في تونس العاصمة. ثم استؤنفت المظاهرات في ٢٩ ديسمبر/كانون الأول. والآن، قتل الربيع العربي أكثر من ٢٥٠ ألف شخص في سوريا. وحتى الآن لا يزال هناك صراع مستمر.

أشارت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن هناك أكثر من ٧,٦ مليون سوري لاجئين في بلادهم، وأن ٤,٢ مليون فروا إلى عدد من الدول المحيطة بسوريا. وفي الوقت نفسه، ذكرت المنظمة الدولية للهجرة أن هناك حوالي ٨٩٣,٩٧٠ شخصًا تدفقوا إلى أوروبا.

وقد أطلق عليه الشعب العربي آنذاك اسم الحدث السياسي المهم باسم "الصورة العربية" التي تعني ثورة ستغير النظام نحو مجتمع وأمة مثاليين بعد أن قادها نظام استبدادي لفترة طويلة. ويأمل الشعب العربي أن تؤدي السلطة، بالقوة غير المحدودة، إلى كبح حرية الناس وخلق فجوة بين النخبة أو الحكام الذين يعيشون في الترف والفقراء. وعلى النقيض من العرب، يطلق الغربيون على هذه الظاهرة اسم "الربيع العربي" أو "الربيع العربي"، ويعني الموسم الذي يعتبر نقطة البداية لنمو الديمقراطية في الدول العربية.

٣. أيديولوجية المقاومة في شعر " أنا مواطن " لمازن الشريف

كما أظهرت في الجزء الأول , كان مازن الشريف شاعر تونسي معاصر ولد بالمصادفة في دائرة أكاديمية. يرتفع نشاطه الأكاديمي في أغلب شعراته المضطربة، التي استكشفت العقلية، والأكاديمية، والمقاومة، على الرغم من أنها تظهر بشكل أكثر إزعاجاً، أكثر إثارة للجدل، وأكثر

تعبيراً عن القيم السامية. لكن مع تقدم كتابته، لم يفلت مازن الشريف أيضاً من تأثير سياق الحياة التي عاشها. ومع ذلك، فإن شاعر هو أيضاً الإنسان الذي يشارك في حياته بشكل مباشر، وبالتالي سيكون له تأثيراً قوياً جداً في خلق ردود فعل على مشكلات الحياة التي يعيشها؛ ليس فقط شخصياً، ولكن أكثر من ذلك، كذلك الحياة الاجتماعية والبلدية والدولية. هذه هي المشاكل التي سوف يبحث عنها المؤلف في هذا الكتاب. شعر مازن الشريف بعنوان "أنا مواطن" هي قصيدة تمثل بشكل أفضل استجابة المؤلف فيما يتعلق بالسياق الأوسع للحياة. القصيدة التي كتبها مازن الشريف عام ٢٠١٣، تحمل في طياتها رداً مميزاً جداً للاحتجاج والنقد، وتظهر جوانب المقاومة مغلقة بعبارة "أنا مواطن". في الواقع، هناك انطباع بأن مازن الشريف انجرف إلى نشوة المقاومة في ذلك الوقت، والتي روجت لها عناصر من المجتمع التونسي. ومع ذلك، إذا قمنا بفحص القصيدة بشكل أعمق، فإننا في الواقع مدعوون للتأمل في المقاومة. كان لا بد من انتقاد المخالفات في الحياة الوطنية وحياة الدولة في ذلك الوقت، وكان لا بد من مقاومتها، ولم تكن هذه المقاومة بالسلاح، بل بالكلمات، وبشكل أكثر تحديداً بالتصريحات الأيديولوجية بالدبلوماسية والمظاهرات. هذا هو ما هو مثير للاهتمام بعد ذلك لفحصه؛ أن الفروق الدقيقة في المظاهرة التي ينبغي أن تنطوي على جو فوضوي وعنيف وقمعي ومليء بالاضطراب، يتم تفسيرها هنا في الواقع على أنها شكل من أشكال النقد

الاجتماعي و/أو مقاومة هذه المخالفة .وقبل المضي قدماً، يقتبس المؤلف أولاً نص قصيدة "أنا

مواطن" على النحو التالي.

أنا مواطن

أنا مواطن وحابير

أنتظرنكم جواب

منزلي في كل شارع

وفي كل ركن وكل باب

وأكتفى بصبري وصمتي

ثروتى حفنة تراب

إذا لاحظنا عنوان القصيدة، فإننا مدعوون منذ البداية لرؤية موقف حيث يوجد أشخاص يدعون

أنهم من عامة الناس. أول مظهر يظهر في عقولنا يرتبط بالتأكيد بظروف الحزن والخطأ التي بعيدة

عن الكلمة السعادة. لكن عندما ننظر إلى المحتوى، تحتفي هذه الصور، حتى من السطر الأول في المقطع الأول من القصيدة. هناك نوع من السخرية المقدمة للقارئ. إذا قرأت السطور التالية، فإنها تظهر بشكل متزايد أن هناك أيضًا مقاومة في هذه المفارقة. من وجهة نظر النظرية الأدبية الماركسية، فإن شعر آنا مواطن يشير بوضوح إلى وجود علاقة واقعية بين بنية النص وبنية السياق. القصيدة على الأقل ناجحة بما يكفي لإظهار علاقات واقعية، لأنه من وجهة نظر ماركسية، "يتضمن العمل الأدبي الجيد دائمًا شخصيات واقعية بشكل فردي وفي نفس الوقت تؤدي إلى ظهور قوى تاريخية عظيمة." وهذا ما يحاول مازن شريف إظهاره في هذه القصيدة؛ كيف أنه كشاعر ينخرط أيضًا في العملية التاريخية ليس بشكل فردي فقط. تحاول الأبيات الشعرية أدناه تصوير بداية عملية الخراط مازن الشريف في سياق ما يسمى "القوة التاريخية الكبرى"³⁹.

في وجهة نظر ماركسية، أصبحت النصوص الأدبية نفسها أيديولوجية، وبالتالي لا تحتاج إلى ربط الأدب مع أيديولوجيات معينة. كما أننا لا نحتاج، على سبيل المثال، إلى الربط الصريح بين الاحتجاجات والانتقادات الموجهة إلى مازن شريف عام ٢٠١٣ وبين أيديولوجية تتعارض مع الحكومة السابقة، على سبيل المثال، لأن ذلك سيكون بلا جدوى. الأدب هو أيديولوجية لأنه

³⁹ Booker, M. K. (1996). A Practical Introduction to Literary Theory and Criticism. New York: Blackwell.

وثورتى كانت غنيمة وافرة لحضرة جناب

ما يهم ..و لا أبالى

الدنيا ليست مداسي

لكن خلولى بلادى

وكل ما كنتم ع راسى

في تقليد النقد الأدبي الماركسي، ندرك وجود «الالتزام التأليفي»، أي نوع من الانحياز للطبقات الاجتماعية المضطهدة؛ وأن الأدب يجب أن يكون ترسًا لآلة اجتماعية عظيمة. بالنسبة للماركسيين، الحياد في الكتابة أمر مستحيل، لأن المطلوب هو أدب متنوع ومتعدد الأشكال وواسع النطاق ومرتبطة بحركات الطبقة الاجتماعية. الحزبية، أو المصطلح الماركسي الحزبية، متكامل دائمًا مع الواقع؛ فهو يظهر كطريقة لمعالجة الواقع الاجتماعي وليس موقفًا ذاتيًا تجاه ذلك الواقع الاجتماعي، وفي السطور أعلاه، يبدو أن مازن شريف يبني هذا التوافق. يحاول أن يدعونا لرؤية الألم والبؤس والغضب والغضب الذي كان يعانيه الناس في ذلك الوقت باعتباره أنا مواطن. يحاول مازن شريف أن يلتزم بأنه إذا كتب الأشياء التي يكتبها عادة فيما يتعلق بسلسلة من القيم الأكاديمية فقط، فهو ليس أكثر من خاسر. لذلك، هذه القصيدة التزام من مازن الشريف بالمشاركة في تصوير الواقع من

digilib.uinkhs.ac.id digilib.uinkhs.ac.id digilib.uinkhs.ac.id digilib.uinkhs.ac.id digilib.uinkhs.ac.id digilib.uinkhs.ac.id

خلال شكل من أشكال التحيز. إن التوافق الذي يناقشه المؤلف يدور مرة أخرى حول التوافق مع الواقع والذي يعتمد بالطبع على قانون السبب والنتيجة. من المؤكد أن صورة الواقع التي قدمها مازن الشريف لها سبب، ومرة أخرى نرى أن مواطني هذا البلد كنظام اجتماعي مرضى لأنهم لا يستطيعون العيش في بلدهم بشكل صحيح. المفارقة في أن أنا مواطن أصبحت في نهاية المطاف شكلاً من أشكال المقاومة تظهر في السطور التالية. إن التوافق الذي يناقشه المؤلف يدور مرة أخرى حول التوافق مع الواقع والذي يعتمد بالطبع على قانون السبب والنتيجة. من المؤكد أن صورة الواقع التي قدمها مازن الشريف لها سبب، ومرة أخرى نرى أن مواطني هذا البلد كنظام اجتماعي مرضى لأنهم لا يستطيعون العيش في بلدهم بشكل صحيح. تظهر هذه السطور أن وضع المواطن يمكن أن يصبح أيديولوجية مقاومة. هناك فارق بسيط ما بعد الاستعماري يريد مازن الشريف أيضاً تقديمه في هذه السطور، أي من خلال إثارة التحيز نحو التهميش^{٤١}. في نظرية ما بعد الاستعمار، يُشار إلى الهامشية على أنها حالة ناتجة عن نموذج معين من العلاقة مع مركز يدعي الامتياز، وهو ليس أكثر من مجرد نوع آخر تقوم به السلطات الإمبراطورية. في هذه القصيدة، يمكننا أن نرى أن المركز الإمبراطوري هو المواطنون، أو بشكل أكثر تحديداً الحكام الذين همشوا شعوبهم. ومن خلال إثارة الأعمال الفوضوية كشكل من أشكال السلطة، يضطر المهمشون في النهاية إلى تشكيل أنفسهم في

^{٤١} Griffiths, G. Ashcroft, B., & Tiffin, H. (2003). The empire writes back: Theory and practice in post-colonial literatures. (2nd ed.). Routledge.

رعايا. يمكن للذات دائماً أن تفعل ما يحلو لها، تماماً كما يفعل الحكام كما يحلو لهم عن طريق إزالة حقوقهم عندما يصبحون كائنًا آخر. وأخيراً يصبح التهميش حقيقة واقعة، ويصبح الحب إيديولوجية مقاومة ساخرة ومؤثرة وحزينة. تتيح لنا السطور التالية أن ننظر بشكل أعمق في سياق مقاومة التهميش. يمكن للشاعر أن يكون مصمماً للحركة الاستقلالية في بناء الوعي بالانتماء الوطني وتعليم المواطنين وكذلك مساعدة في خلق العلاقات العاطفية بين المواطنين. إن السياق الذي يتكلم فيه هو بالتأكيد السياق الإقليمي في معناه الأكثر شيوعاً، ولكن يمكننا أيضاً أن نقوم به في معنى خاص؛ أن عبارة الحرية هناك هي الحرية من المقاومة المختلفة، دون استثناء أيضاً من التسلط الذي يقوم به السلطان في بلد واحد. الخطوط المذكورة أعلاه هي شكل من أشكال التعبير عن الحرية، وتعبيراً عن الأشخاص المحدودين، الذين يحاولون أن يكونوا مواطنين، ولكن يبدو الأمر صعباً.

في تقاليد النقد الأدبي الماركسي هناك نظرية سميت فيما بعد "بالنظرية التأملية" والتي دافع عنها ليون تروتسكي في روسيا وبيير ماشيري في فرنسا. تنص النظرية التأملية على أن الأدب لا يمكنه أن يقف مع موضوعه مباشرة في شكل انعكاس أشبه بالمرآة، متماثل ومتصل ببعضه البعض. فالأشياء الأدبية تشوه وتنكسر وتذوب، الأمر الذي ينتج على الأقل مرآة جديدة تنتج الشيء، ربما بمظهر أكثر دراماتيكية. يبدو أن السطور أعلاه تريد التوفيق بين اهتمامات مازن الشريف في خلق نصوص

درامية كما كشفت عنها النظرية الانعكاسية. إن التشبيهات والاستعارات المستخدمة تهدف تماماً

إلى إنتاج مرآة جديدة تعرض جانبًا أكثر دراماتيكية للوضع السياسي الخارج عن السيطرة في ذلك الوقت. إذا كان المقطع السابق هو الذروة، فإن المقطع الأخير من قصيدة "أنا مواطن" لمازن الشريف هو بمثابة الذروة. في هذا المقطع الأخير يحاول مازن الشريف أن يعيد ما قيل في البداية ويتم الرد عليه هنا، وهو الاستسلام والروح الوطنية للمواطن. ينقل المؤلف أولاً المقطع الأخير على النحو التالي.

ياهناء اللي كان مثلي ما يهमे من ومن؟؟

أنتم أصحاب الفخامة والزعامة وأدري لن!!

لن نكون في يوم منكم يشهد الله والزمن

أنا حلمي كلمة وحدة يضل عندي وطن

لا حروب لا خراب لا مصايب لا محن

خدو المناصب والمكاسب لكن خلولي "" الوطن ""

ياوطن وأنت حبيبي وأنت عزى وتاج راسي

أنت يا فخر المواطن والمناضل والسياسي

أنت أجمل وأنت أغلى وانت أعظم من الكراسي!!!!!! ..

وكأنها شكل من أشكال المقاومة، فإن هذا المكان الأخير يوضح مرة أخرى الوضع والظروف

الحقيقية في ذلك الوقت . يميل هذا المقطع إلى استخدام قوة تأملية قوية، على الرغم من أنه لا

تزال هناك نبرة غضب في السطر الأخير تصف شيئاً مستحيلاً. تنشأ هذه القوة التأملية لأن

الإنسان لم يعد قادراً على فعل الكثير لتحقيق رغباته، لذا لم يعد هناك طريقة أخرى سوى

الاستسلام وتهديد كل مجموعة تتجرأ على تعكير صفو بلاده، ومن وجهة النظر الماركسية، فإن هذا

في الواقع ليس مربحاً للغاية، لأن التزام الكاتب بالكتابة يتم اختباره عندما يتمكن من التحدث

بصوت عالٍ ودرامي في نقل عمله. ومع ذلك، في سياق ما بعد الاستعمار، يعد هذا مفيداً جداً

لأنه على وجه التحديد من خلال محاولته إبعاد نفسه (تكرار يا أنت حتى أربع مرات)، يصبح

الشعر قادراً أخيراً على "فضح" القمع الخفي للسلطة ويكون قادراً على إظهار أن إسكات يمكن

محاربة الحركات الاجتماعية من خلال قمع الخوف الجماعي باللغة والشعر..

باب الخامس

خاتمة

أ. الخلاصة

١. يمكن ملاحظة الظروف الاجتماعية والسياسية في تونس في مسار النظام الانتخابي الرئاسي والبرلماني التونسي في فترة ما بعد الثورة ٢٠١٤ التي كانت حرة ونزيهة واستخدام دستور ٢٠١٤ الجديد كمعلم ديمقراطي رئيسي يحترم حرية التعبير. تكوين الجمعيات، وحرية الدين، والضوابط والتوازنات المتعلقة بالسلطة التنفيذية، والاعتراف بالمساواة بين الجنسين. ومن بين العوامل الداعمة لعملية ترسيخ الديمقراطية في تونس ما يلي: (١) استعداد الشخصيات السياسية للتوصل إلى حلول وسط؛ (٢) ضعف القطاع الأمني (العسكري) و(٣) مجتمع مدني قوي يحرس العملية الديمقراطية. ومع ذلك، فإن تنفيذ النظام الديمقراطي لا يزال موضع نقاش مع وجود مستوى كبير من عدم الرضا ليس فقط بين الأحزاب السياسية والبرلمان، ولكن أيضًا بين المؤسسات الديمقراطية نفسها. ولا تزال الحكومة غير قادرة على التغلب على التحديات الملحة، مثل بطالة الشباب، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية، وتهييش السياسة الإسلامية، والفساد المستشري، الذي أصبح عقبة أمام عملية ترسيخ الديمقراطية.

٢. إن الشيء الأساسي الذي يكمن وراء الربيع العربي هو حالة شعوب الدول العربية والشرق أوسطية التي طالبت بحياة ديمقراطية منذ التسعينيات، والتي تصاعدت بشكل غير مباشر على حكومات هذه البلدان. ومن ناحية أخرى، هناك أيضًا رغبة في التغيير أو إعادة هيكلة الحكومة التي تركز بشكل أكبر على حقوق الإنسان. بالتزامن مع هاتين العمليتين، حدثت مقاومة ضد النظام الاستبدادي في تونس، حيث كانت هناك مقاومة ضد بن علي، مما أدى في النهاية إلى الربيع العربي في تونس. وكان هذا هو الأساس لإيديولوجية مقاومة الشعب التونسي خلال الربيع العربي.

ب. التوصيات

تحليل الدراسة في النقد الأدبي الماركسي عملية كبيرة وصعبة، لذا يحتاج إلى الثقافة الواسعة لمعرفة كيفية النقد أدبية، وفهم اللغة العربية وقواعدها لتحصيل معاني الصحيحه في الشعر.

ج. كلمة الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وصلى على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته العزيز الميامين. لقد تم هذا البحث بإذن الله تعالى وقدرته، وبدعاء الوالدين وإرشاد الأساتذ وجهود الباحثة اتمام هذا البحث. تشكر الباحثة على الله بموهبة علم العظيم، وإلى الأساتذ الذي تعلم الباحثة ما لم يعلم، ترجو الباحثة أن ينفع هذا البحث له و لكل من قرأه، وهذا البحث ما زال بعيدا عن التمام والكمال، ولذلك يحتاج إلى الإقتراحات والإرشادات من كل نقاد. وهذا مني أقول الحمد لله رب العالمين على كل النعم.

المراجع

- A, Teeuw. 1984. *Sastra dan Ilmu Sastra: Pengantar Teori Sastra*. Jakarta: Dunia. Pustaka Jaya.
- Abram, M. (1953). *The Mirror and The Lamp: Romantic Theory and The Critical Tradition*. Oxford University Press.
- Abrams, M.H. 1981. *A Glossary of Literary Terms*. Australia, Canada, Mexico, Singapura, United Kingdom, United States: Heinle & Heinle Thomson Learning.
- Ahmad Sahide, Syamsul Hadi, Siti Muti'ah Setiawati, dan Bambang Cipto. 2015. *The Arab Spring: Membaca Kronologi dan Faktor Penyebabnya*. Jurnal Hubungan Internasional Vol 4. Universitas Muhammadiyah Yogyakarta. Yogyakarta.
- Ahmad Sukandi, Politik Bourguiba tentang Hukum Keluarga di Tunisia (1857-1987) hlm. 101 <https://media.neliti.com/media/publications/58090-ID-none.pdf>
- Alshaer, A. (2009). The poetry of hamas. *Middle East Journal of Culture and Communication*, 2(2), 214–230. <https://doi.org/10.1163/187398509X12476683126383>
- Anisa Octafinda Retnasih "Kritik Sosial Dalam Roman Momo Karya Michael Ende" (Yogyakarta: Universitas Negeri Yogyakarta, 2014)
- Archive.ipu.org, Tunisia Parliamentary Chamber: Majelis Al-Nawab election held in 1994, http://archive.ipu.org/parline-e/reports/arc/2321_94.htm
- Asriningsari Ambarini Dkk, *Jendela Kritik Sastra* (Semarang, Universitas PGRI Semarang; 2016)
- Badriati, "Kajian Sosiologi Sastra Marxis Syair Lagu Iwan Fals Dalam Album Salam Reformasi Dan Kaitannya Dengan Pembelajaran Sastra Di SMA" (Mataram: Universitas Mataram, 2014)

digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id digilib.uinkhas.ac.id

Booker, M. K. (1996). *A Practical Introduction to Literary Theory and Criticism*.
New York: Blackwell.

Damono, Sapardi Djoko. 1979. *Sosiologi Sastra: Sebuah Pengantar Singkat*.
Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa.

Dobie, A. B. (2012). *Theory Into Practice: An Introduction to Literary Criticism*.

Eagleton, Terry and Drew Milne. 1996. *Mārxisit Literāry Theory: A Reāder*.
Oxford: Blacwell Publisher Ltd

Eagleton, Terry, *Marxisme dan Kritik Sastra*, (Penerbit Sumbu Yogyakarta, 2002)

Embyarko, Adi (2015) *Kritik Sastra Marxis Plekanov dalam film Mononoke*
Hime karya Hayao Miyazaki. Sarjana thesis, Universitas Brawijaya.

Endraswara, Suwardi. 2011.cet. Ke-1. *Metodologi Penelitian Sosiologi Sastra*.
Yogyakarta: Penerbit CAP

Faruk. 2015. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Franz, Magnis-Suseno. 2001. *Pemikiran Karl Marx dari Sosialisme Utopis ke*
Perselisihan Revisionisme. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Griffiths, G .Ashcroft, B.,, & Tiffin, H. (2003). *The empire writes back: Theory*
and practice in post-colonial literatures. (2nd ed.). Routledge.

H.B. Sutopo. 2002. *Judul: Metodologi Penelitian Kualitatif*. Surakarta : UNS
Press

Hadi, Panji Kuncoro. 2009. “Kritik Sosial dalam Antologi Puisi Aku Ingin Jadi
Peluru Karya Wiji Thukul (Sebuah Tinjauan Sosiologi Sastra)” orkestrasi kajian
bahasa sastra dan pengajarannya. Surakarta: UNS press.

[Http://journal.umy.ac.id/index.php/jhi/article/view/2237/2187](http://journal.umy.ac.id/index.php/jhi/article/view/2237/2187)

[Https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/1/14/%D9%81%D9%8A](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2022/1/14/%D9%81%D9%8A)

%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%B1%D9%89-

11%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82

%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84
%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-5
https://www.aljazeera.net/opinions/2011/1/15/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8
%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%8A%D9%86-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88%D8%B0%D8%AC-
%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A-
%D9%81%D9%8A

<https://www.bbc.com/arabic/interactivity-64255557>

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%
A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%
A9_2011

<https://www.mazencherif.com/author/mazencherif/>

Ignas Kleden. (2004). Sastra Indonesia dalam Enam Pertanyaan: Esai-esai Sastra
dan Budaya (Cet.1). Jakarta: Pustaka Utama Grafiti.

Karl Marx Kapital Volume I (Jakarta:Hasta Mitra, 2004)

Kemlu.go.id, Profil Negara Republik Tunisia, Kedutaan Besar Republik Indonesia
di Tunisia, <https://www.kemlu.go.id/tunis/id/Pages/profilnegara-Tunisia.aspx>

Marx, Karl & Engels, Friedrich (1975). The German Ideology. In Science and
Society. International Publishers.

Novalin Donna Ekawati Rumbiak "Nilai Marxisme Dalam Novel Bumi Manusia
Karya Pramoedya Ananta Toer" (Yogyakarta:Universitas Sanata Dharma,2010)

Nur , Sayyid Santoso,. (2011). Negara Revolusi Marxis dan Ploretariat.
Yogyakarta: Pustaka Pelajar"

Rene ,Wellek dan Austin Warren. 2014. Teori Kesusastraan. Jakarta: Gramedia.

digilib.unkhs.ac.id digilib.unkhs.ac.id digilib.unkhs.ac.id digilib.unkhs.ac.id digilib.unkhs.ac.id

Rukayah. 2016. "Menyoal Realisme Sosial dalam Novel Gadis Pantai Karya Pramoedya Ananta Toer dengan Analisis Strategi Naratif." Jurnal Publikasi Pendidikan. Volume VI No. 1 Januari.

Siswanto, Wahyudi. 2008. Pengantar Teori Sastra. Jakarta: Grasindo.

Suyatno dan Suyono. 2011. "Sajak-sajak Realisme Sosialis Lekra: Kajian Tematik." Jurnal Humaniora. Vol. 23. No.1

William, P., & Chrisman, L. (2013). Colonial Discourse and Post-Colonial Theory. Routledge

أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٥)



إقرار طالب

أنا الموقع أدناه:

الاسم الكامل : محمد إحسان جايا

رقم القيد : U٢٠١٨٣٠ ٥١

العنوان : أيديولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن" (دراسة تحليلية في النقد

الأدبي الماركسي)

أعلن أن البحث بعنوان "أيديولوجية المقاومة في شعر مازن شريف "أنا مواطن" (دراسة تحليلية في النقد الأدبي الماركسي)" هو حقا نتيجة بحثي / عملي الخاص باستثناء الأجزاء التي تمت الإشارة إليها من قبل المصادر بناء على مدونة أخلاقيات علمية وخالية من الانتحال وفقا للوائح المعمول بها في جامعة كياهي الحاج احمد صديق الإسلامية الحكومية جيمبر.

إذا اتضح في المستقبل أنني قد ارتكبت أعمال سرقة أدبية، فسأكون مسؤولاً بالكامل وأقبل

العقوبات التي فرضها على جامعة كياهي الحاج احمد صديق الإسلامية الحكومية جيمبر.

جمبر، ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣ م

الباحث



محمد إحسان جايا

U٢٠١٨٣٠ ٥١

سيرة المؤلف



أ. الهوية الشخصية

- الإسم : محمد إحسان جايا
تاريخ ومكان الميلاد: جمبر، ٠٢ يوليو ٢٠٠٠ م / ٢٩ ربيع الأول ١٤٢١ هـ
الجنس : رجل
العنوان : طريق دارماوانسا ٩، رامببوجي، جمبر
كلية : أصول الدين والأدب والعلوم اللإنسانية
قسم : اللغة العربية وأدبها
رقم القيد : U٢٠١٨٣٠٥١

ب. خلفية التعليمية

١. مدرسة الإبتدائية هداية المبتدئين
٢. مدرسة المتوسطة كاليوينينج
٣. مدرسة الثانوية شريف الدين

ت. رواية المنظمة

١. مجلس الطلبة مدرسة المتوسطة كاليوينينج
٢. مجلس الطلبة مدرسة الثانوية شريف الدين
٣. رئيس اللجنة الترقية تعريب المعهد الشيخ شريف الدين بلوماجانج جاوى الشرقية
٤. رئيس الإتحاد الطلبة اللغة العربية وأدبها ٢٠١٩-٢٠٢٠
٥. رئيس المجال العلمي في اللجنة الحركة الطلبة الإسلامية الإندونيسية ٢٠٢٠-٢٠٢١
٦. رئيس المجلس الشيوخ الطلبة كلية أصول الدين والأدب والعلوم اللإنسانية ٢٠٢٠-٢٠٢١